قافلة الزيت

صفر سنة ١٣٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الثاني — المجلد الخامس

صفر ١٣٧٧ — سبتمبر ١٩٥٧

في هذا العدد

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

بريد القافلة
من القراء واليهم

تصلنا بين الحين والاخر ، رسائل من القراء ، وطلبات للاشتراك في قافلة الزيت ، موقعة بشكل غامض ، يجعل معرفة اسماء اصحابها متعسرة علينا . وكثيرا ما تكون هذه الرسائل خالية من اي عنوان ايضا .

ولما كنا نحرص على تلبية جميع الطلبات ، والاجابة على جميع الرسائل التي تردنا ، لذلك نود ان نلفت انظار قرائنا الكرام ، الى ضرورة الكتابة بخط واضح مقروء ، وخصوصا الاسماء والعناوين ، كي لا نضطر الى اهمال رسائلهم .

وقبل ان نبدأ باستعراض رسائل هذا الشهر والاجابة عليها ، نود ان نعتذر عن عدم امكانية الاجابة ـ في هذا العدد بالذات ـ على جميع الرسائل التي وردتنا ، اولا لكثرة هذه الرسائل ، وثانيا لضيق المكان المخصص لهذا الباب . ولذلك فسنجيب اليوم على الرسائل التي وردتنا اولا ، على ان نوالي الاجابة على بقية الرسائل في الاعداد القادمة .

حضرة المكرم محرر قافلة الزيت

يبدو لي انكم دائما تختارون رياضي الشهر من بين لاعبي كرة القدم . فلماذا لا تختارون لاعبين آخرين ، ممن يمارسون العابا اخرى ، كالتنس ، والسباحة ، والبلياردو ، مع العلم انني انا شخصيا ، اجيد لعبة البلياردو ، وحائز على كأسين للتفوق فيها ؟

احمد عبدالله الهنداس
الظهران ـ شعبة الاغراض الشخصية بالمستودع العام

(القافلة) كلا يا اخ احمد .. ان اختيار رياضي الشهر ليس مقتصرا على لاعبي كرة القدم. فنحن يهمنا ان نشيد بكل رياضي مبرز ، مهما كانت اللعبة التي يمارسها . ولقد اخترنا في اعدادنا الماضية ، رياضيين يمارسون العابا مختلفة، منهم من يمارس لعبة كرة السلة ، كالسيد علي حسين الجودر ، الذي كتبنا عنه في العدد الماضي، والسيد احمد يوسف ، الذي كتبنا عنه في عدد رجب ١٣٧٦ ، ومنهم من يمارس السباحة ، كالسيد سالم بن سلمان الخليفة ، الذي كتبنا عنه في عدد شوال ١٣٧٦ ، ومنهم من يمارس لعبة الكرة الخفيفة ، كالسيد مسلم بن عبدالله العامري ، رياضينا لهذا الشهر . ولكن ما حيلتنا اذا كان معظم هواة الرياضة ونجومها في هذه المنطقة من لاعبي كرة القدم ..؟ وعلى كل حال فانه ليسرنا ان نكتب عنك انت ، كنجم من نجوم لعبة البلياردو، في عدد قادم .

الاستاذ الاديب رئيس تحرير القافلة

في عددكم لشهر شوال ١٣٧٦ ، تذكرون على صفحة ٦ أن ابراهام لنكولن اشترى مرة نظارة من بائع خردوات لم تكلفه اكثر من ٣٧ سنتا . ولكن النتيجة كانت وبالا عليه ، اذ كلفه ذلك راحة عينيه وسلامتهما .. الخ ، والظاهر من الجملة « ولكن النتيجة كانت وبالا عليه » ان المذكور لم يستفد من شراء النظارة . واعتقد أن هذا خطأ مطبعي ، والا فالحقيقة غير ذلك ، كما يدل المعنى العام للمقال .

الاستاذ مصطفى بكر برناوي
المدينة المنورة ـ المدرسة الناصرية

(القافلة) شكرا جزيلا يا استاذ مصطفى على هذا الاهتمام بما ننشر في القافلة ، وعلى تجشمك مشقة الكتابة الينا ، للفت نظرنا الى ما بدا لك انه خطأ مطبعي ، وبارك الله في همتك . اما الجملة التي ذكرتها فصحيحة ، وليست خطأ مطبعيا كما ظننت . ذلك ان ما تعنيه هذه الجملة، هو أن اختيار النظارات الطبية ، لمن يحتاج بصره اليها ، يجب ان لا يستهان به ، بل يجب ان يتم بمعرفة الطبيب الاختصاصي ، وحسب ارشاداته. ولو انك اعدت قراءة الفقرة من اولها حيث نقول ان « الاعتناء بالعين كان خلال القرن السابع عشر منعدما او شبه منعدم .. الخ » ثم نستشهد على ذلك بحادثة لنكولن ، لاتضح لك ان المقصود من تلك الجملة هو ان النتيجة كانت وبالا على لنكولن، ليس لانه استعمل النظارة ، بل لانه اشتراها من بائع خردوات ، دون استشارة طبيب اختصاصي، ودون التيقن من ان نوع تلك النظارة ، هو ما يحتاج اليه بصره بالضبط .

محرر قافلة الزيت المكرم

تحية خالصة .. وبعد فانني من المواظبين على قراءة مجلتكم المحبوبة ، ولا يفوتني منها عدد وكم سررت عندما بدأتم باب بريد القراء .. فقد ـ

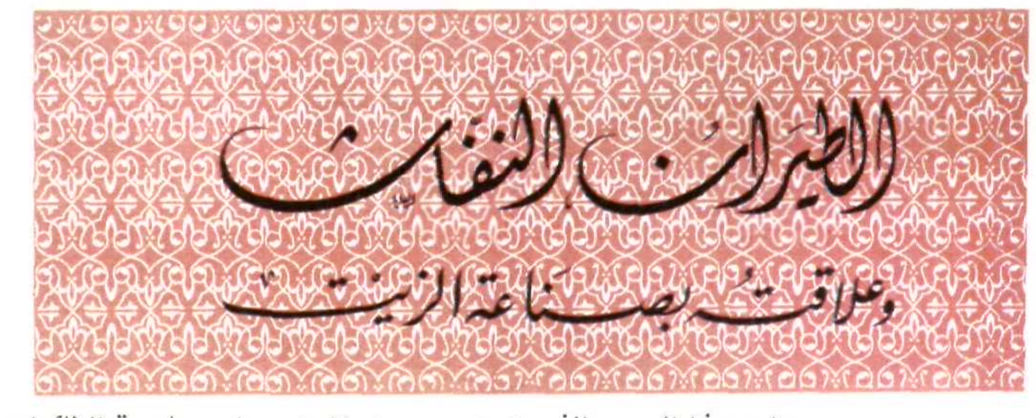
(البقية على الصفحة ٤١)

السعادة

لابي القاسم الشابي

ترجو السعادة يا قلبي ولو وجدت   في الكون لم يشتعل حزن ولا ألم
ولا استحالت حياة الناس اجمعها   وزلزلت هاته الاكوان والنظم
فما السعادة في الدنيا سوى حلم   ناء تضحي له ايامها الامم
ناجت به الناس اوهام معربدة   لما تغشتهم الاحلام والظلم
فهب كل يناديه وينشده   كأنما الناس ما ناموا ولا حلموا (١)

خذ الحياة كما جاءتك مبتسما   في كفها الغار او في كفها العدم
وارقص على الورد والاشواك متئدا   غنت لك الطير ، او غنت لك الرجم
واعمل كما تأمر الدنيا بلا مضض   والجم شعورك فيها ، انها صنم
فمن تألم لم ترحم مضاضته   ومن تجلد لم تهزأ به القمم
هذي سعادة دنيانا ، فكن رجلا   ان شئتها — ابد الآباد — يبتسم
وان اردت قضاء العيش في دعة   شعرية لا يغشى صفوها ندم
فاترك الى الناس دنياهم وضجتهم   وما بنوا لنظام العيش او رسموا
واجعل حياتك دوحا مزهرا نضرا   في عزلة الغاب ينمو ثم ينعدم
واجعل لياليك احلاما مغردة   ان الحياة وما تدوي به حلم !



من مميزات هذا العصر، الذي نعيش فيه اليوم ، هو انه عصر الطيران النفاث ، بقدر ما هو عصر الذرة ، وغيرها من المخترعات الحديثة ، التي توصل اليها العلم . ذلك ان الطائرات ذات المحركات الطربينية ، قد بدأت في السنوات الاخيرة ، تزاحم الطائرات العادية ، اي التي تدار محركاتها بقوة دفع المكابس ، بشكل واضح . وهي آخذة في احتلال مكان هذه الطائرات العادية بسرعة واصرار .

ومع ان خبراء الطيران يقولون ان الحاجة لن تنعدم — حتى امد طويل على الاقل — الى الطائرات العادية ، للرحلات الجوية القصيرة ، بين المطارات الصغيرة المتقاربة ، الا ان الاعتماد على الطائرات النفاثة ، فيما يتعلق بالنقل الجوي بين القارات والمحيطات ، سيزداد يوما بعد يوم .

وليس ادل على ذلك من ان الطيران الحربي ، في معظم دول العالم ، قد تحول في المدة الاخيرة ، تحولا يكاد يكون تاما ، عن الطائرات العادية الى الطائرات النفاثة ، او ذات المحركات الطربينية .

ويكفي المرء ان يعرف مدى الطلب والاقبال على صنع الطائرات النفاثة حتى يتيقن من صحة هذا التكهن . ذلك ان شركة امريكية واحدة فقط من شركات صنع الطائرات النفاثة ، لديها حاليا عقود لتسليم ثلاثة وعشرين طائرة نفاثة ، قبل نهاية السنة القادمة .

بل ان خبراء صناعة الطائرات ، يتوقعون ان يبلغ عددالطائرات النفاثة، التي تحلق في اجواء العالم ، خلال الخمس سنوات القادمة ، اكثر من ٨٠٠ طائرة طربينية ، يقدر ثمنها بما لا يقل عن بليوني دولار .

ويرى هؤلاء الخبراء كذلك ، ان اليوم الذي سيتسنى فيه للمسافرين العاديين في الطائرات التجارية ، ان يطوفوا حول العالم ، في مدة قصيرة ، لا تتجاوز الاربعين ساعة ، لم يعد ببعيد .

ولما كانت الطائرات النفاثة ، شأن سائروسائل النقل الحديثة،تحتاج الى وقود ما لتسييرها، وكان وقود هذه الطائرات من منتجات الزيت، فاننا نجد ان الاهتمام بالطيران النفاث، ومايتوقع له من تطور وتقدم ، لا يقتصر على مدراء الشركات العالمية للطيران ، واصحاب مصانع الطائرات فقط . بل ان المعنيين بشؤون صناعة الزيت وتكريره ، هم الآخرون يولون هذا الامر اهتماما كبيرا ايضا . ذلك ان مسؤولية تزويد الطائرات النفاثة ، بالوقود الذي تحتاج اليه ، ستقع على عواتقهم .

والواقع ، ان الطلب على وقود الطائرات النفاثة ، في اسواق العالم ، قد بدأ بالفعل يزداد ازديادا خياليا ، خلال السنوات القليلة الماضية . فمنذ سنة ١٣٧٠ ، حتى سنة ١٣٧٥ ، ارتفع استهلاك هذا النوع من الوقود ، من ١٥ مليون ، الى ١٠٥ ملايين برميل ، اي بزيادة نسبتها ٧٠٠ في المئة .

هذا مع العلم ، ان القسم الاكبر من انتاج وقود الطائرات النفاثة، كان حتى هذا التاريخ ، من نصيب الطائرات الحربية فقط .

ويستنتج من ذلك طبعا ، ان الطلب على وقود الطائرات النفاثة سيزداد ازديادا كبيرا ، كلما ازداد استعمال الطائرات النفاثة للاغراض التجارية وعم . بل ان هنالك من يعتقد ان هذه الطائرات النفاثة التجارية، ستستنفد ما لايقل عن خمسين في المئة، من مجموع ال ٢٧٠ مليون برميل من الوقود ، التي يتوقع ان تستهلكها جميع انواع الطائرات النفاثة ، خلال العشر سنوات القادمة .

ويعزو رجال صناعة الزيت ، هذا الارتفاع في استهلاك وقود النفاثات ، لاكثر من سبب واحد . فبالاضافة الى ازدياد عدد الطائرات النفاثة التجارية ، يوجد سبب آخر ، لا يقل اهمية عن السبب الاول ، وهو ان كل طائرة ، ذات محرك طربيني ، تحرق من وقود النفاثات ، اثناء تحليقها في الجو ، لمدة معينة ، كمية تزيد كثيرا ، عما تحرقه الطائرات العادية من وقودها ، في المدة ذاتها .

وهذه الزيادة في كمية الوقود، التي تحتاجها الطائرات النفاثة ، تجعل نفقات تشغيل هذه الطائرات، ابهظ من نفقات تشغيل الطائرات العادية . ولكن المتوقع على كل حال ، هو ان يسقط رجال شركات الطيران ، هذه الزيادة في ثمن الوقود من حسابهم ، لكون الطائرة النفاثة، تستطيع ان تطير بسرعة تبلغ ضعفي سرعة الطائرة العادية . ولذلك فانها تستطيع ان تؤدي عم طائرتين عاديتين .

وثمة ميزة اخرى للطائرات النفاثة، هي انها تستطيع ان تطير بشكل افضل، كلما ارتفعت في تحليقها فوق طبقات الجو العليا ، حيث تكون اقل تأثرا برداءة الجو وتقلباته • وهذا الامر ، يجعلها اقل عرضة للتأخر ، واقدر على المحافظة على انتظام اوقاتها ، وضبط مواعيد اقلاعها ووصولها •

والآن ، بعد ان عرفنا اهمية الطيران النفاث وميزاته ، وما يتوقع له من نجاح وتقدم في المستقبل ، وبعد ان ادركنا صلته الوثيقة بصناعة الزيت ، واعتماده عليها الى هذا الحد ، ننتقل الى ناحية اخرى ، من الاهمية بمكان — الا وهي الدور الذي تلعبه شركة ارامكو، في انتاج هذا الوقود النفاث، وبالتالي ، المساهمة في سد الحاجة المتزايدة الى هذه المادة الحيوية •

لقد بدأت شركة ارامكو ، تنتج في صفاتها برأس تنورة ، نوعا معينا من وقود النفاثات، يحمل علامة «١ — ب»، وتشحن هذا النوع الى الخارج ، في السادس والعشرين من شهر جمادى الثانية عام ١٣٧٦ •

وعلاوة على ذلك ، تقوم الشركة بتسويق جزء مما تنتجه من هذا الوقود، المستوفي لشروط ومواصفات شركات النقل النفاث ، داخل المملكة العربية السعودية ، في كل من مطار الظهران ، حيث تتزود به الطائرات الطربينية ، التابعة لخطوط طيران الشرق الاوسط، ومطار جدة ، حيث تتزود به طائرات شركة مصر للطيران •

وجدير بالذكر هنا ، ان الشركة تتخذ احتياطات جمة ، للتأكد من نظافة كل ما تبيعه من هذا الوقود، لاستعمال الطائرات النفاثة ، وخلوه من الشوائب والمواد الدخيلة •

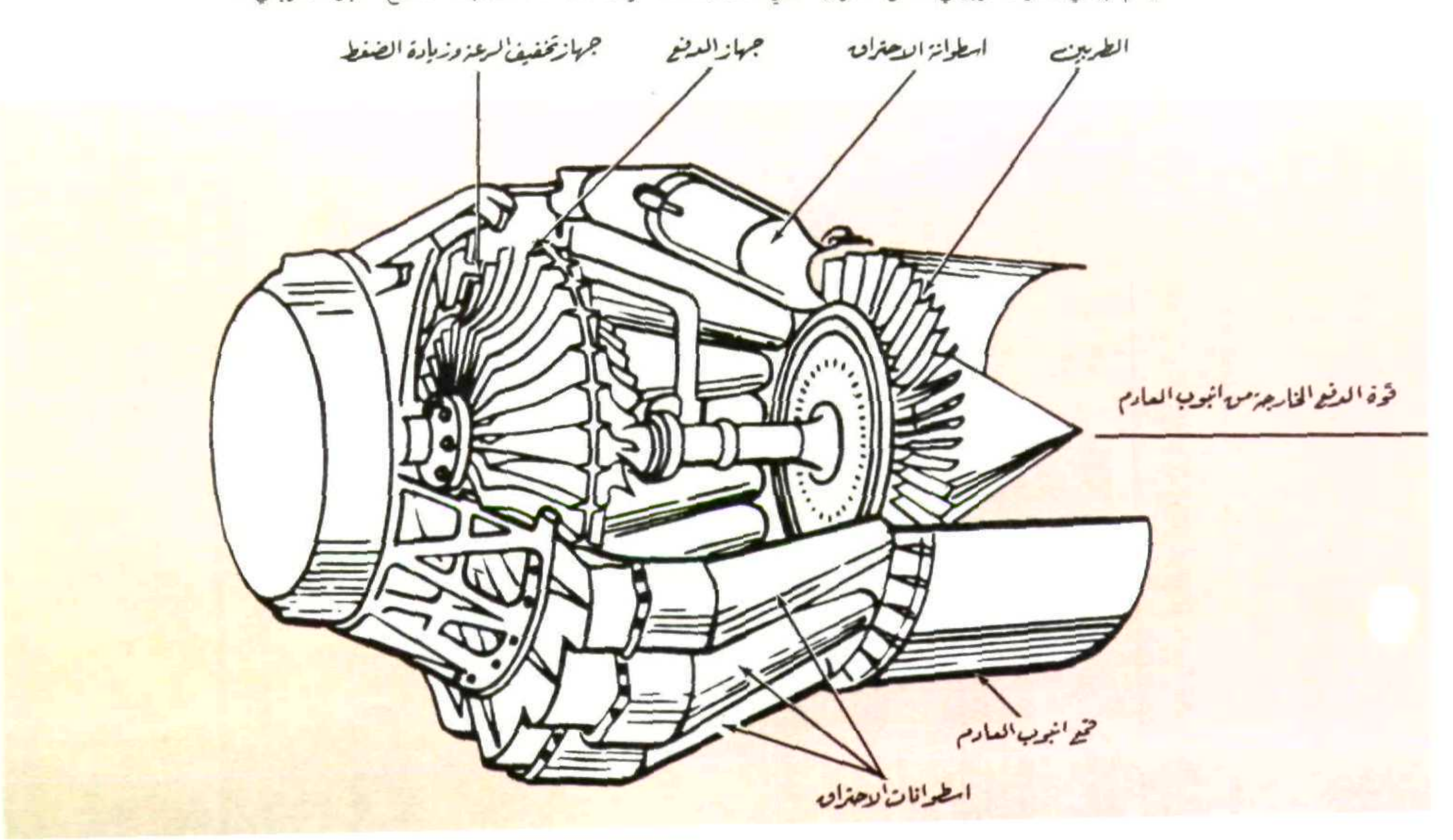
من قبيل ذلك ان انبوب الامتصاص، الذي يسحب فيه وقود النفاثات من الخزان ، يرتفع اربعة اقدام عن قعر الخزان، وذلك حتى لا تسحب المضخات، اية رواسب غير مرغوب فيها الى داخل الانبوب •

وكذلك ، قبل ان يقوم الموظفون المسؤولون عن خدمات المطارات ، بتعبئة خزانات الطائرات بوقود النفاثات ، فانهم يدفعون هذا الوقود ، داخل جهاز خاص ، لنزع الرطوبة منه، ثم يمررونه خلال مجموعة من المصافي الدقيقة ، تعرف بالمصافي المايكرونية •

والداعي الى اتخاذ هذه الاحتياطات المشددة ، هو ان تسرب اية ذرات بسيطة من الاوساخ ، التي قد تكون في الوقود ، الى داخل الطربين ، اثناء تحليق الطائرة النفاثة في الجو ، يسبب متاعب خطيرة النتائج •

وهنا لا بد لنا من توضيح ناحية هامة ، هي ان الوقود الذي يعد صالحا للاستعمال في طائرات الركاب النفاثة ، يجب ان يحتوي على اكبر مقدار من الطاقة الحرارية ، في كل وحدة حجمية • ذلك ان المؤونة التي تحملها الطائرات النفاثة ، في الرحلات الطويلة ، لا يقل وزنها في الغالب، عن نصف وزن الطائرة بأسرها،

رسم بياني لمحرك طربيني ، من الطراز الذي تستعمله الطائرات النفاثة ، التابعة لسلاح الجو الامريكي •



بما في ذلك مجموع حمولتها •

ويجب كذلك ان لا يكون هذا الوقود قابلا للتجمد ، عند انخفاض درجة الحرارة ، لا سيما وان الطائرات النفاثة ، تحلق على ارتفاعات شاهقة ، جوها شديد البرودة •

وهذه الشروط والمتطلبات كلها ، متوفرة في وقود النفاثات ، الشبيه بالكيروسين ، والمعروف بالوقود الطربيني • بل الواقع ان لهذا الوقود، الكثير من الميزات الاخرى ، التي يهتم بها مهندسو الطيران ، ويقدرونها حق قدرها• وهذا هو السبب في اختيارهم هذا النوع من الوقود، لتسيير الطائرات التجارية ، ذات المحركات الطربينية •

ولا ريب ان اكتشاف هذه الميزات، هو الذي اعاد للكيروسين بعض المكانة، التي افقده اياها اكتشاف الكهرباء •

وقصة الكيروسين والكهرباء قصة طريفة ، تصور الصراع بين القديم والحديث، تصويرا رائعا• فلقد اكتشف الانسان الزيت بكميات تجارية ، قبل ان يكتشف الكهرباء بأجيال طويلة • وكان معظم هذا الزيت المستخرج من الارض يحول — عن طريق عملية التكرير — الى كيروسين للاضاءة •

ولكن ، ما ان اكتشفت الكهرباء ، واخذ الناس يستضيئون بها ، بدلا من قناديل الكيروسين ، حتى دالت دولة الكيروسين ، واستغنى الناس عنه الى حد كبير ، ولم يعد لهم به الا القليل من الحاجة •

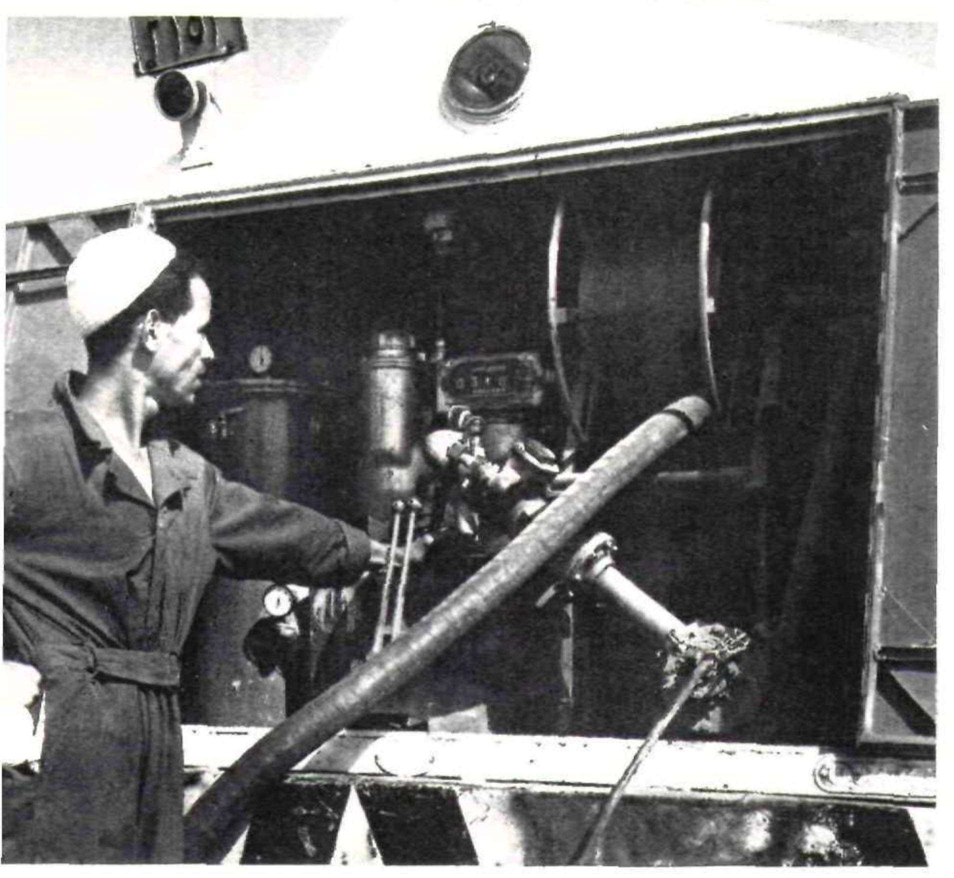
ولعلّ حلول عصر الطيران النفاث اليوم ، وما جلب معه من حاجة متزايدة، لوقود النفاثات الخاص، سيرد للكيروسين مكانته الاولى واعتباره السابق ، خصوصا بعد ان اصبح اليوم انقى واصفى • وهكذا يعود هذا الكيروسين من جديد ، كما كان في السابق ، من المنتجات الهامة التي تنتجها معامل تكرير الزيت •

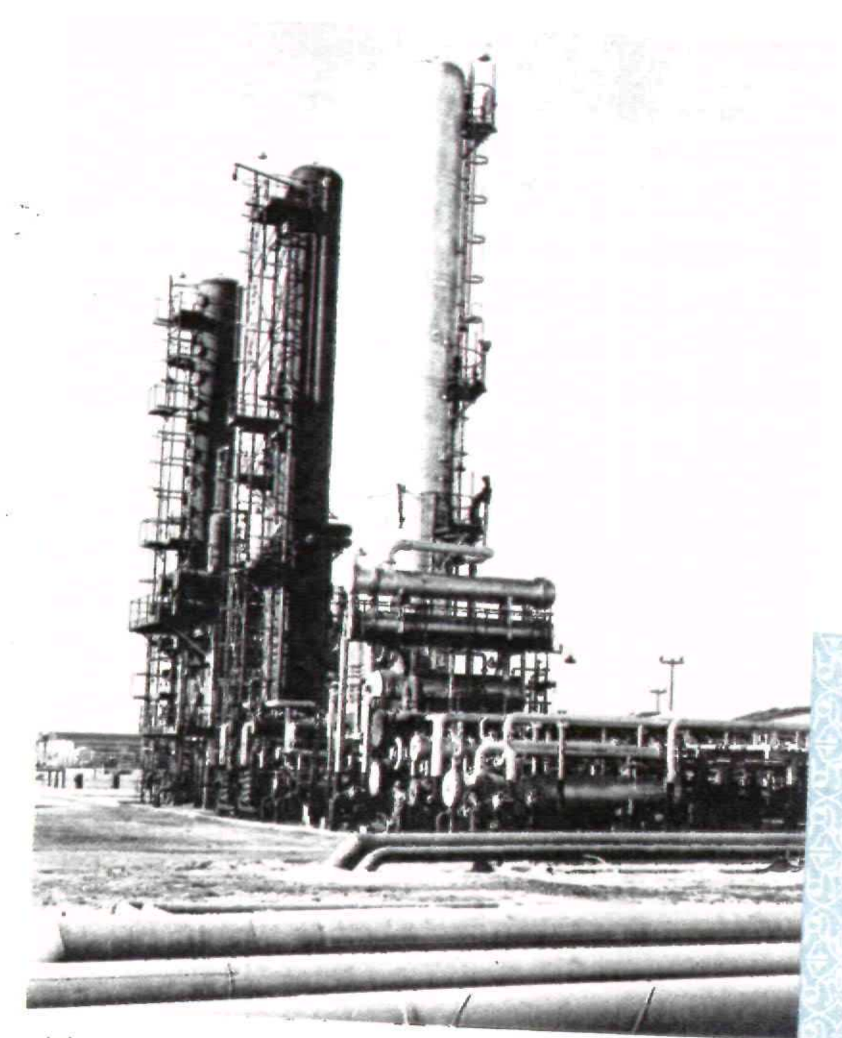
(س . م . ق)



ثلاثة من موظفي خدمات مطار الظهران ، يقومون بتعبئة خزانات احدى الطائرات الطربينية بالوقود النفاث ، الذي تنتجه شركة ارامكو في مصفاة رأس تنورة . ويحمل هذا الوقود علامة « ١ـب » .

الجهاز الخاص بنزع الرطوبة ، ومجموعة المصافي المايكرونية ، التي يتحتم على الوقود النفاث ، ان يمر خلالها ، قبل ان يسمح له بالوصول الى خزانات الطائرات الطربينية . ويرى في هذه الصورة ، السيد عبدالله عيد ، احد موظفي خدمات مطار الظهران ، يراقب هذه العملية بعناية واهتمام .





منظر عام للجزء الرئيسي من مصفاة رأس تنورة ، حيث تجري اولى مراحل تكرير الوقود النفاث ، ماركة « ١ ـ ب » الذي تنتجه شركة ارامكو .

احدى الطائرات الطربينية ، التابعة لشركة طيران الشرق الاوسط ـ وهي من طراز (فايكاونت) التي تستعمل الوقود النفاث ماركة « ١ ـ ب » ـ تتزود بحاجتها من الوقود في مطار الظهران .



عِبَر مِنَ التاريخ

ذِكرى صَلاحِ الدّين

بقلم الاستاذ كامل عيار



قبل الكلام عن حياة صلاح الدين واعماله ، يجدر بنا ان تتذكر الظروف التي ساعدت الصليبيين على احتلال قسم كبير من بلاد الشام والاستيلاء على بيت المقدس •

كان العالم الاسلامي في اواخر القرن الحادي عشر الميلادي منقسما الى اجزاء عديدة متنافرة ، متخاصمة • هناك خلافة عباسية في بغداد ، ليس لها سوى سلطة روحية اسمية • ومقابل ذلك خلافة فاطمية في القاهرة ، ليس لها ايضا من الامر شيء •

والى جانب الخليفتين كان هناك سلاطين السلاجقة ، الذين كانوا قد انقسموا الى ثلاثة فروع ، والذين بدأت دولتهم تتفسخ وتتدهور • وكان هؤلاء السلاطين قد تركوا الحكم الفعلي للاقابكة ، اي الاوصياء على الامراء ، الذين استقل كل منهم في مقاطعة صغيرة ، واحيانا في مدينة واحدة فقط •

وهكذا ، كانت بلاد الشام مثلا ، تابعة للسلجوقيين اسما ، ولكنها في الواقع موزعة بين امراء كثيرين ، يحكم أحدهم في دمشق ، وآخر في حلب ، وثالث في القدس ، ورابع في نصيبين والخ • وكان هؤلاء يتبدلون بسرعة ، ويغتصب غيرهم السلطة ، ثم يتنازعون دون انقطاع ، ويعتدي بعضهم على الآخر •

وقد اسرع الكثيرون من الامراء والحكام المسلمين الى التحالف مع الصليبيين ، اعتقادا منهم بان ذلك ينقذ كيانهم • ولكن الصليبيين ما كادوا يستقرون في بلاد الشام ، ويؤسسون مملكة القدس ، وامارات طرابلس ، وانطاكيا ، والرها ، حتى طمعوا في توسيع ممتلكاتهم • وارادوا الاستيلاء بالاخص على حلب ودمشق ، خوفا من ان تصبح هاتان المدينتان مركزين للمقاومة • وفي الحقيقة ، سرعان ما شعر الجميع بالخطر • فأخذت البلاد الاسلامية تستيقظ من غفلتها ، بعد ان ادركت هول الكارثة التي نزلت بها •

ومما شجع على ازدياد روح المقاومة لدى المسلمين ، هو انهم ، بعد زمن قصير ، لاحظوا وجود اختلافات كبيرة بين الصليبيين انفسهم ، الذين كان زعماؤهم يسعون وراء مطامع شخصية ، ويكيد احدهم للآخر ، ولا يتأخرون عن محالفة المسلمين لمناوأة بعضهم بعضا •

ولا شك في ان الامارات التي خلقها الصليبيون كانت مصطنعة ضعيفة • وهي محكوم عليها بالانهيار ، اذا ما قام سكان البلاد يهاجمونها ، بقيادة زعيم قدير ، يوحد كلمتهم ، ويجمع شملهم ، وينظم امورهم • وقد ساعدت الظروف على ظهور هذا القائد في شخص صلاح الدين الايوبي ، الذي يتفق المؤرخون على انه من اعظم العباقرة في العالم •

اننا لا نستفيد شيئا من احياء ذكرى صلاح الدين ، اذا اقتصرنا على التغني بصفاته السامية ومزاياه النادرة • ولذلك فانه لا بد لنا من دراسة دقيقة ، للخطط السياسية التي رسمها ، والاساليب العلمية التي اتبعها لبلوغ الاهداف ، والتغلب على العراقيل •

ولا ننسى ان غيره قد سبقه في الدعوة الى هذه الاهداف ، بل قد سار خطوات واسعة في سبيل تحقيقها • نقصد بذلك عماد الدين زنكي ، ثم على الاخص ابنه نور الدين ، الذي يرجع اليه اكبر الفضل ، في تهيئة اسباب النصر • ولا يضير عظمة صلاح الدين شيئا ، اذا اعترفنا بانه في الاساس ، انما تابع جهود نور الدين ، واتم تنفيذ خطته •

حقا ان عماد الدين زنكي هو اول من فكر تفكيرا جديا في تكوين قوة تستطيع توحيد كلمة المسلمين وطرد الصليبيين • فهو ، بعد أن تولى اتابكية الموصل ، ظل يسعى مدة حكمه ، من عام ١١٢٧ الى عام ١١٤٦ ، أي طوال عشرين سنة ، الى توسيع نفوذه ، وزيادة قوته ، حتى استطاع ان يوجه اول ضربة قاصمة للصليبيين ، باخراجهم من (الرها) ، التي ظلت خمسين سنة في ايديهم ، وكانت من اهم المراكز التي تهدد البلاد الاسلامية •

لم تكن السياسة البعيدة المدى ، التي رسمها عماد الدين زنكي ، لتثمر لو انتهت بموته ، ولم يقم ابنه نور الدين لمتابعتها • وقد رأى نور الدين بادىء الامر ، ان يكتفي بالمحافظة على (الرها) ، وان لا يقدم على مهاجمة الصليبيين ، الا بعد تأليف كتلة قوية تضم شمل المسلمين • وهكذا بدأ

يبسط حكمه تدريجيا على بلاد الشام داخلية ، ويضم اليه المدينة تلو الاخرى •

وبحق اطلق عليه السكان لقب العادل • فقد اتخذ العدالة اساسا في كل اعماله• وكان مثال التقوى والزهد، مخلصا للفكرة الانسانية ، متفانيا في السهر على مصالح الشعب ، يمتاز بالشجاعة والدهاء السياسي على السواء •

وقد ادرك حقيقة الصليبيين ، واطلع على بواطن امورهم، وعرف اوضاعهم، فظل يراقب اعمالهم بكل اهتمام، ويعمل على تطويقهم ، وتضييق الخناق عليهم•

ولما يئس الصليبيون من توسيع ممتلكاتهم في بلاد الشام، واتجهوا نحو مصر ، سبقهم نور الدين الى فتحها • فقد كانت الخلافة الفاطمية في حالة احتضار• وكانت المنازعات بين الوزراء لغتصبين للسلطة لاتنقطع• ولم يتورع بعض هؤلاء الوزراء عن طلب النجدة من الصليبيين ، ودعوتهم الى وادي النيل • فأراد الصليبيون انتهاز هذه الفرصة للغارة على مصر • ولكن نور الدين ارسل جيشاقويا بقيادة (شيركوه) الذي حارب الصليبيين واستطاع اخراجهم منها •

وقد تولى شيركوه الحكم في مصر بالنيابة عن نور الدين • فلما توفي ، انتقلت مقاليد الوزارة الى ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ١١٦٩ •

وكان صلاح الدين اذ ذاك لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره ، اي في سن من الشباب لا تتناسب مع الوزارة• الا انه رغم ذلك ، ورغم استياء كبار الامراء ومعاكستهم له ، نجح في ادارة لبلاد ، وبرهن على مهارة سياسية فائقة ، فجمع بين الحزم واللين ، وقضى على المؤامرات ، التي كان يحيكها له خصومه •

كان من الطبيعي ان يقوم خصوم صلاح الدين باثارة الشبهات حوله ، واتهامه بالسعي الى الاستقلال، وتحريض نور الدين عليه • ويبدو ان نور الدين قد خامرته الريبة في شأنه •

ورغم ان صلاح الدين ظل يجهر بالطاعة لنور الدين، ولا يعتبر نفسه الا كأحد عماله ، الا انه في الواقع ، كان يحكم مصر كأمير مستقل • وقد عمل كل ما في وسعه ، لتحاشي الاجتماع بنور الدين ، حتى مات هذا في سنة ١١٤٧ ، دون ان يخلف سوى طفل صغير •

حينئذ ، لم ير صلاح الدين بدا ، من التصريح بأنه احق من يقوم مكان نور الدين ، لاخراج الصليبيين من الاراضي المقدسة • فكتب الى الخليفة العباسي في بغداد ، يعدد فتوحاته ، ويذكر جهاده للفرنج ، واعادته الخطبة العباسية ، واستيلاءه على بلاد كثيرة من اطراف المغرب ، وعلى اليمن كلها ، ويطلب من الخليفة تقليده حكم مصر واليمن والمغرب والشام وكل ما يفتحه بسيفه • فأقره الخليفة المستضيء بأمر الله على ذلك ، وارسل اليه الأعلام السود والتوقيع بالسلطنة •

وتدل الاخبار ، على ان الرأي العام في البلاد الاسلامية ، كان يعقد الامال على صلاح الدين في محاربة الصليبيين• وقد ارسل سكان دمشق يدعونه ليخلصهم من دسائس الامراء والقواد، الذين كان كل واحد منهم يحاول فرض وصايته على الطفل ابن نور الدين • وبعد جهود كبيرة ، ومعارك عديدة ، استطاع صلاح الدين ان يوطد حكمه في بلاد الشام• ثم عاد الى مصر لتنظيم شؤونها •

وكان الصليبيون خلال هذه المدة منهمكين في مشاكلهم الداخلية• وكانت الفوضى تسود مملكة القدس ، والمنازعات لا تنقطع بين امراء الفرنج • وقد اضطر صلاح الدين الى الاشتباك معهم في عدة معارك • ولكنه في كل مرة ، كان يسرع الى مهادنتهم ، لان خطته السياسية ، كانت تقتضي بأن يتم توحيد كلمة المسلمين ، في جميع البلاد المجاورة ، قبل الاقدام على محاربة الصليبيين بصورة جدية •

وفي سنة (١١٨٠) نجح في عقد المحالفة الكبرى ، التي وقع عليها السلطان السلجوقي قيليج آرسلان الثاني ، وملك ارمينية (روبين) وامراء الموصل والجزيرة و (اربيل) و (كيفا) و (ماردين) ، وتعهدوا فيها جميعا بالمحافظة على السلم مدة سنتين• فكان هذا الحلف عاملا في ازدياد شهرة صلاح الدين ورفع مكانته ، ودافعا للكثيرين الى الانضمام تحت لوائه •

واخذ صلاح الدين يتهيأ للحرب • وكان يعرف بأن التأهب لا يعني حشد الجنود وجمع العتاد والذخائر فحسب، بل يفيد ايضا انشاء الطرق والجسور ، وتسهيل وسائل العيش للشعب ، بالغاء المكوس ، وتخفيف الضرائب، ثم تنوير الافكار ، بتأسيس المدارس ونشر التعليم •

بدأ صلاح الدين الهجوم على الصليبيين بالاستيلاء على (الكرك) ، التي كانت تؤلف عقبة في الطريق بين بلاد الشام ومصر • ثم احرز انتصارا حاسما على جيوش الصليبيين في معركة (حطين) المشهورة في صيف عام ١١٨٧ •

وعرف صلاح الدين كيف يستثمر هذا الانتصار ، فتقدم سريعا في فلسطين، واستولى في بضعة اشهر على

(التتمة على صفحة ٤٢)

طلاب الجامعات السعوديون يعملون في شركة أرامكو خلال العطلة الصيفية

درجت شركة الزيت العربية الامريكية ، في العامين الماضيين ، على تعيين طلاب الجامعات السعوديين ، في وظائف مؤقتة ، خلال العطلة الصيفية ، لتيسر لهم فرصة اكتساب بعض الخبرة الصناعية ، ولتمكنهم من تطبيق دراساتهم النظرية عمليا ، والتدرب على مواجهة تجارب حياة العمل ، التي تنتظرهم بعد تخرجهم من الجامعات .

وما ان انتهى العام الدراسي ـ ١٣٧٦ ، وبدأت عطلة الصيف ، حتى قامت الشركة في هذا العام ايضا ، بتوظيف خمسة وعشرين طالبا سعوديا ، ممن يدرسون في الجامعات المصرية، في وظائف مؤقتة ، ونقلتهم في الثاني عشر من ذي الحجة عام ١٣٧٦ ، على متن احدى طائراتها ، من القاهرة الى الظهران ، المركز الرئيسي لادارة اعمالها .

وجدير بالذكر هنا ، ان تسعة عشر طالبا من هؤلاء الطلبة الجامعيين ، كان قد سبق لهم الالتحاق بوظائف مؤقتة في الشركة ، خلال عطلة الصيف ، اما في السنة الماضية او التي قبلها.

وقد تسلم هؤلاء الطلاب اعمالهم في مختلف دوائر الشركة ، كل حسب اختصاصه ، وفقا لنظام خاص ، تعده ادارة العلاقات الصناعية ، لمثل هؤلاء الطلاب السعوديين .

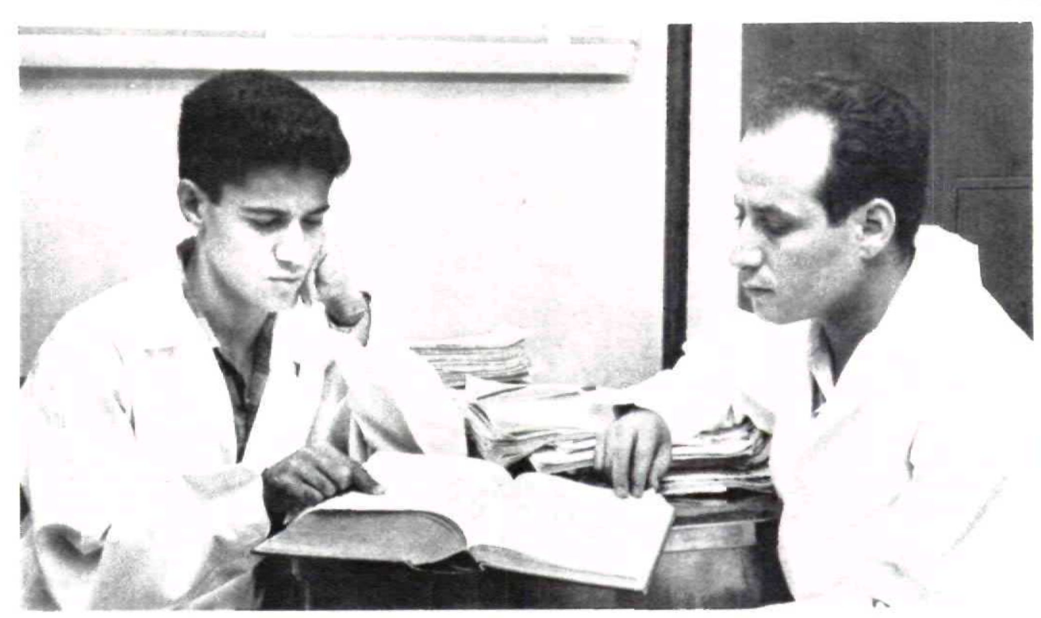
وكعادتها في السابق ، اعدت الشركة هذا العام ايضا ، برنامجا تدريبيا خاصا لهؤلاء الطلاب ، استمعوا فيه الى محاضرات عن مختلف مراحل صناعة الزيت ، القاها عليهم بعض مدراء الشركة ، ورجال الاختصاص في مختلف فروع هذه الصناعة .

وبالاضافة الى ما تقدم ، نظمت الشركة لهؤلاء الطلاب ايضا ، عددا من الرحلات ، قاموا خلالها بزيارة منشآت الشركة في مناطق الظهران ، وبقيق ، وراس تنورة ، واطلعوا على سير الاعمال في كل منها .

وعلى الصفحات التالية ، يجد القراء صور هؤلاء الطلاب ، التي اخذت لهم اثناء قيامهم بأعمالهم ، في مناطق اعمال الشركة الثلاث .



السيدان جميل خطاب من جدة (الى اليمين) وعبد الرحمن مشارى من الهفوف . وكلاهما يدرسان الطب في جامعة القاهرة ، وهما في الصورة اعلاه يستقصيان بعض المعلومات من احد المراجع الطبية في مركز الظهران الصحي ، حيث قضيا اجازتهما الصيفية في العمل والتدرب . ومما تجدر الاشارة اليه ان السيد عبد الرحمن مشارى هو شقيق الاستاذ حسن مشارى ، احد كبار الموظفين السعوديين في دائرة العلاقات الصناعية ، والموجود حاليا في امريكا في اجازة دراسية .

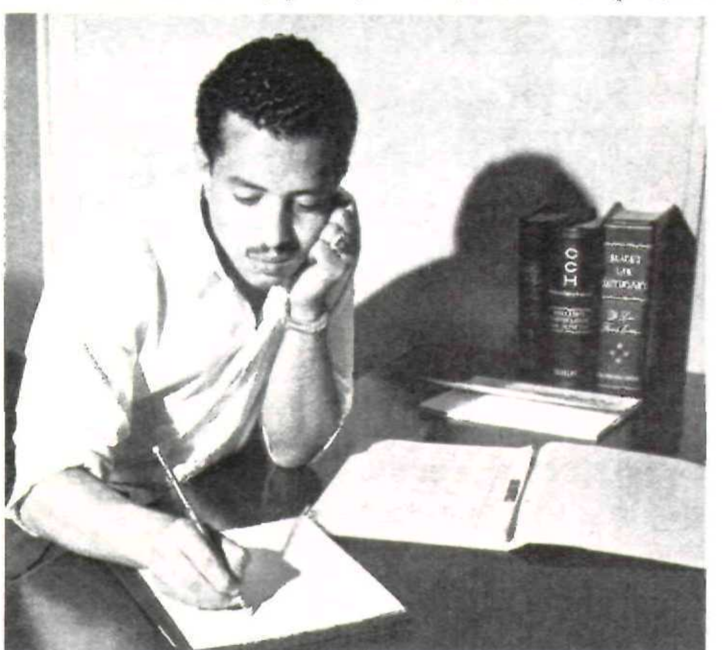


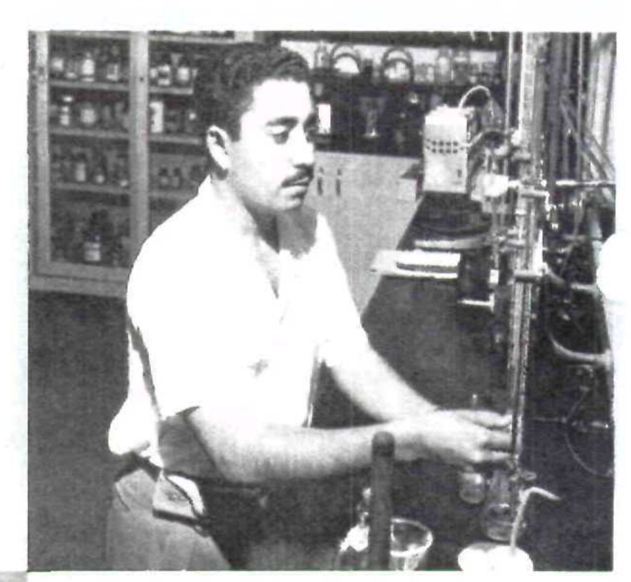
اما هذا الشاب الذي يبدو منهمكا في عمله ، فهو السيد فهد حواس من الهفوف . وهو ممن يدرسون الاعمال الادارية في جامعة القاهرة . وقد قضى اجازته الصيفية هذا العام ، في العمل بالقسم الاداري ، التابع لمركز الظهران الصحي .





لقد آثر السيد حسن شرارة قضاء شهري العطلة الصيفية في قسم السلامة بالظهران ، بدلا من قضائهما في الراحة والاستجمام ، بين اهله ورفاقه في المدينة المنورة، رغبة منه في الالمام بقضايا الاصابات الصناعية وتطبيق قوانين التعويضات ، التي يهتم بها اهتماما خاصا . ولا ريب ان هذا الالمام سيساعد السيد حسن على متابعة دراسته للقانون في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، التي ينتسب اليها حاليا .





السيد رضا عبيد ، من ابناء المدينة المنورة . وهو طالب في كلية الكيمياء بجامعة القاهرة . ويرى هنا يجري بعض التجارب الكيماوية ، في المختبر التابع لادارة عمليات الزيت ، خلال عطلة الصيف ، التي قضاها في الظهـران .





وهذا هو السيد طالب عبيد - شقيق السيد رضا عبيد . وينتمي السيد طالب الى كلية علم طبقات الارض بجامعة القاهرة . وقد التقطت له هذه الصورة وهو اجع بعض الخرائط والتخطيطات السيزموغرافية ، معينات الصخرية المستخرجة من باطن الارض ، في ادارة التنقيب عن الزيت بالظهران ، حيث عمل طيلة اشهر عطلة الصيف .



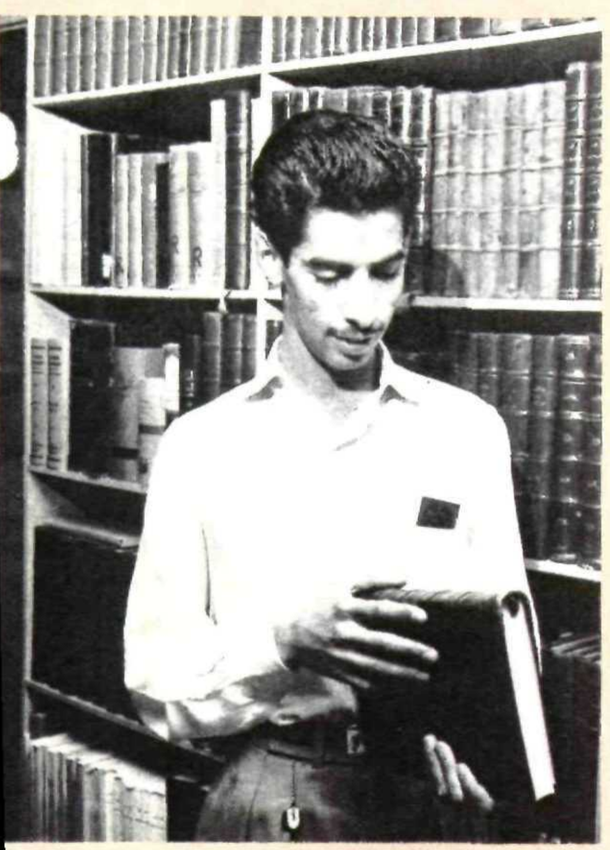
السيد علي حسن قناديلي طالب في كلية الفنون بجامعة القاهرة . ولعل القارىء يستطيع ان يستدل على ذلك من طريقة جلوسه ونظراته .. وموطن السيد علي هو مكة المكرمة . وقد كانت الوظيفة التي عينته الشركة فيها ، اثناء وجوده في الظهران ، خلال عطلة الصيف ، في قسم علاقات العمل ، التابع لادارة العلاقات الصناعية.

السيدان عبدالله النورى ، من مكة المكرمة (الى اليمين) وهو طالب في كلية التجارة بجامعة عين شمس في القاهرة ، وهشام مندورة ، من مكة المكرمة ايضا (الى اليسار) وهو طالب في كلية التجارة بجامعة القاهرة ، وقد فاجأهما مصور القافلة ، وهما يستمعان الى المستر فروليتش ، مراقب قسم المحاسبة بالآلات (الواقف في الوسط) يشرح لهما عمل احدى آلات (آى . بي . ام) للتجارة العالمية .



يتخصص السيد محمد ابراهيم رويحي في التجارة ، بجامعة عين شمس في القاهرة . ولعل ميله الى هذا الموضوع هو ما اغراه بالحضور الى هذه المنطقة ، لقضاء عطلة الصيف ، في التعرف الى صناعة الزيت ، التي تلعب دورا هاما في تجارة بلاده واقتصادياتها . ويرى هنا يدون بعض الملاحظات عن سير العمل بمستودعات المواد الغذائية في الظهران ، حيث عمل مدة شهرين تقريبا .

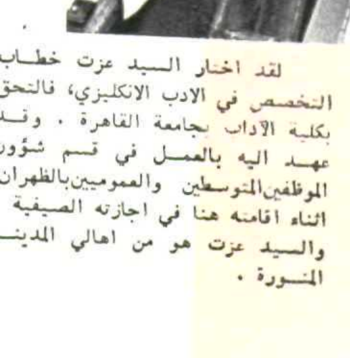




قضى السيد ابراهيم المنقور ، الطالب في كلية التجارة بجامعة القاهرة ، اجازته هذا العام ، في العمل بمكتبة ادارة التدريب بالظهران . والسيد ابراهيم من بلدة الهفوف . ويرى هنا يتفحص احد المجلدات العديدة الموجودة في هذه المكتبة .



السيد محمد صالح احيد ، من طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة ، حيث يتخصص في الجغرافيا . وبدلا من قضاء عطلته الصيفية في بلده – مكة المكرمة – جاء الى الظهران ليتعرف الى منطقة هامة من بلاده . وقد عينته الشركة ، خلال اقامته بالظهران ، في ادارة المخازن العامة .



لقد اختار السيد عزت خطاب التخصص في الادب الانكليزي، فالتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة . وقد عهد اليه بالعمل في قسم شؤون الموظفين المتوسطين والعموميين بالظهران اثناء اقامته هنا في اجازته الصيفية والسيد عزت هو من اهالي المدينة المنورة .

السيد محمد انعم ناصر ، يراجع بعض انظمة قسم التموين النقليات بالظهران . والسيد محمد من اهالي مكة المكرمة . وهو ينتمي حاليا الى كلية التجارة بجامعة القاهرة .



عمل السيد سليمان جبهان خلال شهري الصيف الماضيين في قسم التليفزيون ، التابع لدائرة العلاقات العامة . وها هو هنا يتفحص آلة التصوير السينمائي مبديا اعجابه بها . والسيد سليمان من طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة . اما مسقط رأسه فالمدينة المنورة .



اثنان من طلبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، منهمكان في العمل الذي عهد اليهما به ، في مكتب شؤون الموظفين براس تنورة . وهذان الطالبان هما السيد احمد محمد الهديان (الى اليمين) وهو من عنيزة ، والسيد فؤاد احمد غلام ، وهو من المدينة المنورة .



كان في القاهرة تلميذا .. فلما جاء الى راس تنورة لقضاء عطلة الصيف ، وعهد اليه بالعمل في مركز التدريب الصناعي هناك، حيث التقطت له هذه الصورة ، وجد نفسه قد اصبح استاذا .. وقد يكون هذا هو الدور الذي ينتظر السيد محمد عبد الرحمن الباز ، بعد ان يتخرج من كلية الآداب بجامعة القاهرة .. وانعم به من دور مشرف ، يستطيع السيد محمد بواسطته ، ان يساهم في تربية الجيل الجديد من ابناء بلدته الهفوف .



عندما بدأ السيد منصور محمد الخريجي دراسته الجامعية ، اختار التخصص في الادب الانجليزي ، فالتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة . وفي اواخر العام الماضي ، جاء مع بقية طلاب الجامعات السعوديين ، ليقضي عطلته الصيفية في التعرف على اعمال صناعة الزيت . وقد عينته الشركة خلال هذه المدة في ادارة العلاقات بالحكومة المحلية في الدمام. وموطن السيد منصور هو المدينة المنورة

التقطت هذه الصورة للسيدين كامل توفيق (الى اليمين) وسليمان حلواني في قسم المحاسبة بالظهران . والسيد كامل من طلاب كلية التجارة بجامعة عين شمس في القاهرة . وهو من اهالي المدينة المنورة . اما السيد سليمان ، فمن مكة المكرمة . وهو يدرس حاليا ادارة الاعمال بجامعة القاهرة .



(تصوير انتوني)

لقد كانت عطلة الصيف ، التي قضاها السيد محمد داخل عطاالله في المختبر الكيماوي ، التابع لقسم عمليات الزيت برأس تنورة ، حافلة بالاختبارات الشيقة والمفيدة. والسيد محمد ، الذي يتخصص حاليا في الزراعة بجامعة القاهرة ، هو من المدينة المنورة .



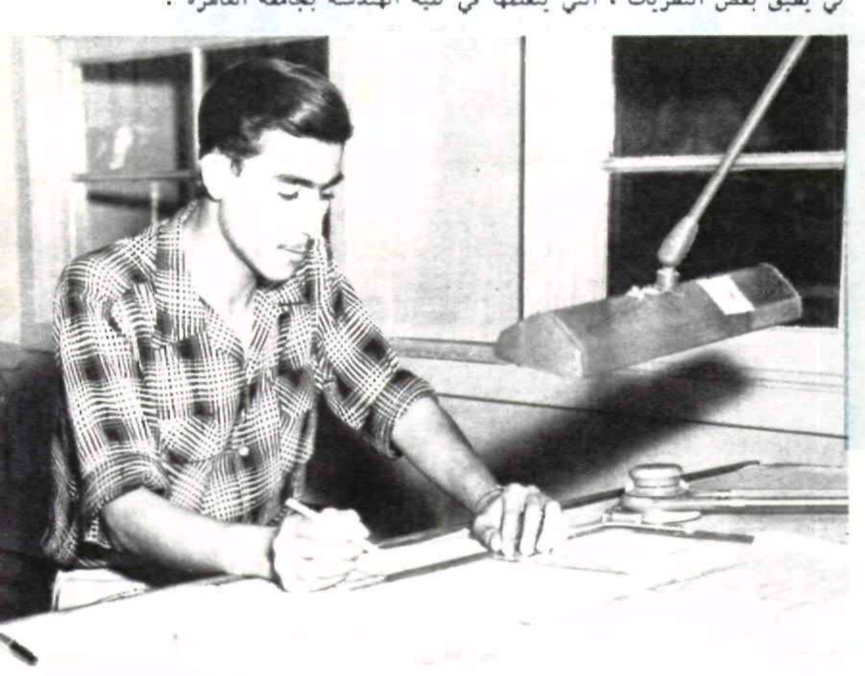


السيد عبد العزيز نصرالله يراجع ملفات ادارة المحاسبة في منطقة بقيق ، بحثا عن بعض المعلومات والارقام ، التي كان يقتضيه عمله هناك ان يلم بها . والسيد عبد العزيز من مواليد مكة المكرمة . وهو حاليا طالب في كلية التجارة بجامعة عين شمس في القاهرة .

ينتمي السيد ابراهيم صالح حليس الى كلية الحقوق بجامعة القاهرة . وهو من بريدة . وقد عهد اليه بالعمل في قسم السلامة برأس تنورة ، خلال اشهر الصيف ، التي قضاها في منطقة اعمال الزيت .



لقد كان التدريب العملي ، الذي تلقاه السيد سمير ابو بكر با غفار ، خلال اشهر الصيف ، التي قضاها في قسم الهندسة بمنطقة بقيق ، فرصة سانحة له ، كي يطبق بعض النظريات ، التي يتعلمها في كلية الهندسة بجامعة القاهرة .



وقفة على شاطئ جزيرة الواسطة



بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

جزيرة صغيرة تقع في جنوب جده الغربي ، وعند شاطئها البهيج ، ترتمي رمالها البيضاء الناعمة ، فتبدو وكأنها قطعة من الصحراء ، هربت من حرارتها ورمالها المحرقة واختارت مقعدا بين البحر العميق ، لتستريح بعد اعياء وتستجم بعد عناء ، وقد نظمت هذه الصورة ابرازا لمفاتنها وجمال محاسنها .

انفت من الصحراء مفعمة الهوى
قد ايقظتها لفحة الصحراء
فبدت على البحر العميق مطلة
تهوى الجمال ممثلا في الماء
جنحت الى حرية ابدية
تسمو عن الاجحاف والايذاء
ولقد احاط بخصرها موج الدجى
كيما يسر لها جميل غناء
مترددا ترجيعه في جوها
فترى الجمال موفرا بثراء
هربت من الصحراء لكن عندها
ميل الى اثارها بلقاء
قربت من الشط النضير وراقبت
قمم الجبال ورهبة الرمضاء
كالطبع يغلب في التطبع عادة
لكنه طبع اتى بسناء
والشمس مشرقة تحيي قدها
وتموج في اكنافها ببهاء
لم تعرف الحر المؤرق مثلنا
ابدا فقد الفت برود الماء •
من زارها اضفت عليه بحسنها
وينال منها بهجة بسخاء
لما قضيت بقربها كانت لنا
في ظلها ذكرى وخير وفاء
والرمل مؤتلق بأسفل شطها
متموج في روعة وصفاء
واخضر منه جوانب حتى بدا
وكأنه في حلة خضراء

كم ذا يحاول بحرها ان يرتقي
لينال منها قبلة برضاء
فيحار فيها الموج من اعراضها
بالشط تمنعه بكل جفاء
سنن الخليقة ان يظل مناضلا
كل ليبقى هانئا بعناء
وكأنها صور تصور عالما
في الناس من ميل الى الاهواء
لولا التألم ما رأيت تنعما
والخير يرجى بعد كل شقاء
هي للحياة ووقعها في نفسنا
مثل فهل نحظى بكل رجاء
فسرت في اوضاعها سرا خفي
هو من جمال الكون للاحياء
وبقيت ابصر في سماء جمالها
بحرا خضما واسع الارجاء
تتمتع الابصار في جنباته
فتنال منه النفس كل رواء
لما بدا والليل يرسل رهبة
من عالم يزهو بروح بقاء
خلت الظلام يسر فيه تهامسا
يتناجيان بخلسة وخفاء
يتصيدان فريسة محتارة
ضلت مسالكها من الظلماء
وبعدت عن شط الجزيرة قافلا
ابغي الرجوع الى طريق عزائي
وطن هو الثغر الجميل له هوى
في مقلتي يقيم والاحشاء
وطن الخيال يروق كل مفكر
قد ضايقته سخافة الدهماء
لكنني اصبو ولست مبالغا
نحو الجزيرة مسرحا لصفائي
لله ما احلى السباحة حولها
والذ منها نظرة في الماء
هي مرتع الاحلام للنفس التي
خلصت من الاجهاد والاعياء
هي مسرح الفكر الخصيب وعالم
يسمو عن التزييف والاغواء

السنة الجيوفيزيائية العالمية

يرجع تاريخ حياة الانسان ، على سطح هـذه الارض ، الى ازمان قديمة جدا ، بل غاية في القدم ، تقدر بمئات الالوف من السنين •

ولم تكن معرفة الانسان القديم ، في اوائل ايامه ، تتعدى محيطه المحدود• فقد كان يعرف كل مـا يتعلق بقريته البسيطة ، وما جاورها من غابات او صحاري • اما ما كـان يجري خارج حدود ذلك المحيط ، وما كان يوجد وراء الافق ، فقد كان بالنسبة له ، سرا غامضا ، ولغزا لا يحل •

وبتقدم وسائل المواصلات ، استطاع الانسان تدريجيا ، التنقل من مكان الى آخـر ، والتعرف على بـلاد واماكن جديدة ، لم تسبق له رؤيتها من قبل •

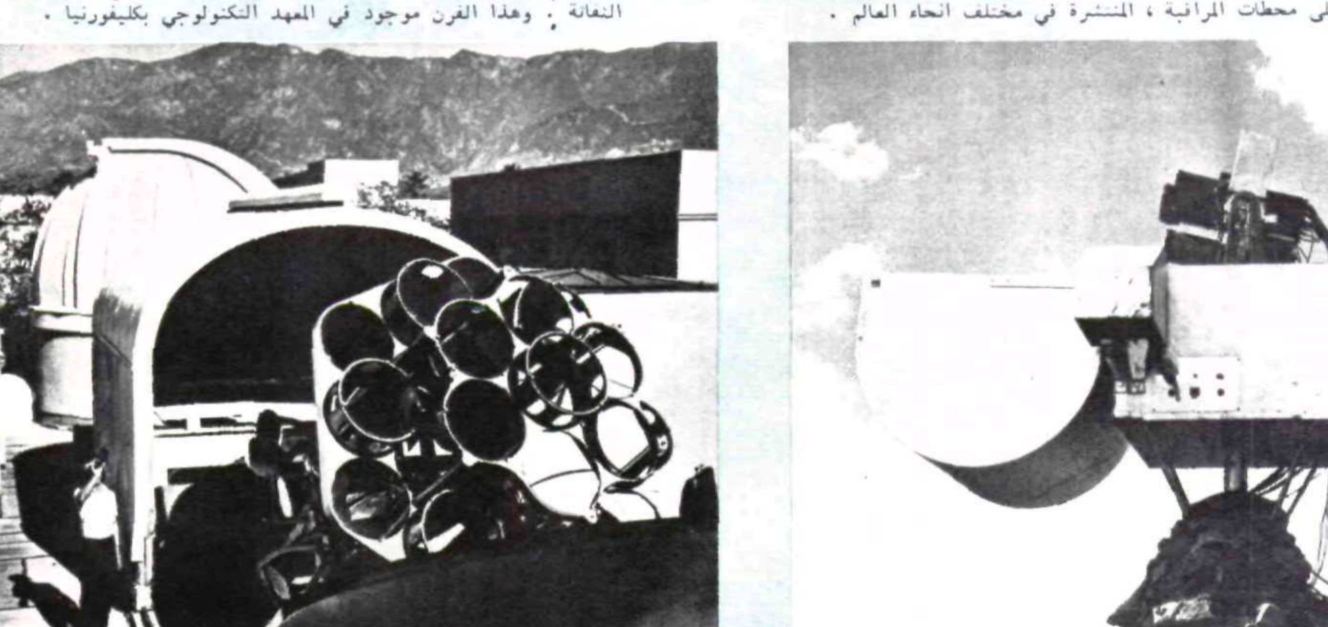
وتتيجة لهذا التطور ، الذي طرأ على نمط حياتـه ، ولنمـو غريـزة حب الاستطلاع عنده ، بـدأت تجول في مخيلته اسئلة كثيرة ، عن عالمه الذي يعيش فيه ، لم تكن تخطر له من قبل على بال •

ومع ان العلماء تمكنوا فيما بعد ، من استنباط عـدة ادوات واجهزة ، مكنتهم من معاينة هذه الكرة الارضية عن كثب ، ومعرفة الكثير من اسرارها ، الا ان المشكلة التي ظل حلها مستعصيا ، هي ان الجهود الفردية ، التي يبذلها عالم واحد بمفرده ، لا يمكن ان تتيح له الاحاطة بأكثر من قدر محدود مـن المعلومات ، عـن جسم حجمه بالـغ الضخامة ، كالكرة الارضية •

فلقد خطا العلماء ، خلال نصف القـرن الماضي ، خطـوات واسعة ، وقطعوا مسافات بعيدة ، في ميادين العـلوم المختلفـة ، كالطب ، والطبيعيات ، والكيمياء ، والفلـك ، وغيرها ، بحيث اصبحنا اليوم ، نعرف الكثير عن النجـوم التي نراها ، ولا نستطيع ان نلامسها ، وعن الذرة التي نشاهـد فعلهـا ، دون ان نستطيـع مشاهدتها هي • ولكنا ما زلنا لا نعرف الا القليل ، عن هذه الكرة الارضية التي نعيش عليها • وما ذلك الا لان هذه الكرة الارضية ، هي من الضخامة والتعقيد ، بحيث تستحيل دراستها على العلماء منفردين •

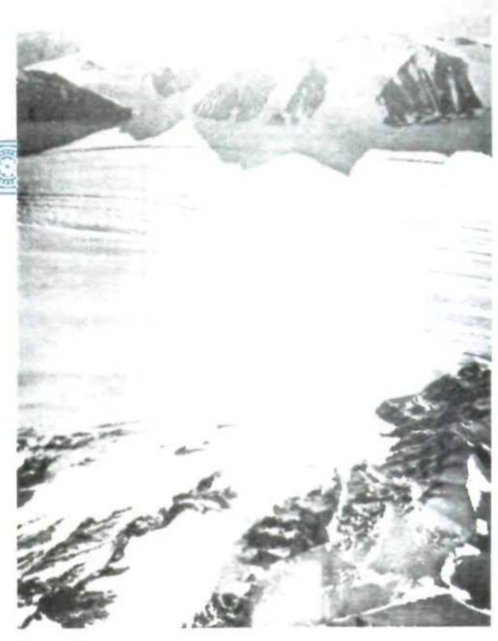
ولا ريب ان هذه المشكلة ، لم تغرب عن بال الكثيرين من العلماء ، بل كانت مدار بحثهم وتفكيرهم لامـد طويل ، مما جعلهم يدركون اخيرا ، ضرورة القيام بعمـل جماعي ضخم ، يشترك ويتعاون فيه علماء طبيعة الارض ، في كافة انحاء المعمور •

واذ ذاك ، اخذ هؤلاء العلماء ، الذين يعرفون بعلماء الجغرافيـة الطبيعيـة (جيوفيزستس) يتنادون الى توحيد جهودهم ، وتركيـز دراساتهم للكرة الارضية ، خلال فترة معينة من الزمن ، وتبادل ما يحصلون عليه من المعلومات في كل بلد ، والاشتراك في دراسـة هذه المعلومات •



احد العلماء الامريكيين ، يعدل وضع جهاز تصويري شديد الحساسية ، اص بتعقب ودراسة وهج الهواء ، وهو شعاع خافت مراوغ ، ينتشر في فضاء خلال الليل . وهذا الجهاز ، هو من جملة الاجهزة العديدة ، التي تستعمل خلال السنة الجيوفيزيائية العالمية ، ويوجد حاليا في « فرتز بيك » لاية كلورادو . وستقوم الولايات المتحدة الامريكية ، بتوزيع عدد من الاجهزة ماثلة لهذا الجهاز ، على محطات المراقبة ، المنتشرة في مختلف انحاء العالم .

يحاول العلماء حاليا التحكم بالطاقة الشمسية ، عن طريق استعمال فرن شمسي ، كالذي يبدو في هذه الصورة . وهذا الفرن ، مزود بعدسات قوية ، مهمتها تكتيل اشعة الشمس ، بحيث ترتفع حرارتها ، الى حوالي (٥٤٤٠) درجة فهرنهايت ، وذلك لاجراء التجارب والاختبارات ، على المواد والمعادن التي تدخل في الصناعات النفاثة . وهذا الفرن موجود في المعهد التكنولوجي بكليفورنيا .



منظر للجليد القطبي الموجود في منطقة القطب الجنوبي • وستجرى على هذا الجليد ، خلال السنة الجيوفيزيائية ، دراسات دقيقة ، لم يسبق لها مثيل من قبل ، لمعرفة تأثير هذا الجليد على تقلبات الطقس في العالم •

ولانجاح هذا المشروع الجبار ، لم يكن لهؤلاء العلماء بد من اتخاذ الاهبة ، والقيام باستعدادات جمة ، واجراءات تحضيرية كثيرة •

وما ان انتهت هـذه الاستعدادات والتحضيرات ، حتى كان قد تم الاتفاق ، بين اربع وستين دولة من دول العالم ، على المساهمة والتعاون ، في القيام باضخم مشروع علمي ، عرفه العالم حتى اليوم •

وهكذا شرع علماء الجغرافية الطبيعية ، المنتمين الى هذه الدول ، بتنفيذ هـذا المشروع الجبار ، الذي سموه «السنة الجيوفيزيائية العالمية» ، في اليوم الاول من يوليو عام ١٩٥٧ ، الموافق للثالث من ذي الحجة ١٣٧٦ •

ومع ان هؤلاء العلماء ، قد اطلقوا على هـذا المشروع ، اسم « السنة الجيوفيزيائية العالمية » ، الا ان العمل فيه ، سيستمر حتى اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ١٩٥٨ ، اي مدة ثمانية عشر شهرا •

اما سبب جعل هـذه « السنة الجيوفيزيائية العالمية » تمتدالى ثمانية عشر شهرا ، فيتعلق بدراسة الشمس — هذه الدراسة التي تعتبر من الاهداف الاساسية ، لهذا المشروع العالمي الجبار •

ذلك ان علماء الفلك ، الذين كانوا يسلطون مراقبهم على الشمس ، طيلة السنوات الماضية ، قد لاحظوا ظلالا قاتمة ، تظهر على سطح الشمس ثم تختفي ، في دورات تتكرر مرة كل ١١ سنة •

ويسمي العلماء هذه الظلال « البقع الشمسية » ، كما يعتقدون انها عواصف شمسية ، شبيهة بالاعاصير التي تجتاح ارضنا هذه ، بين الحين والآخر •

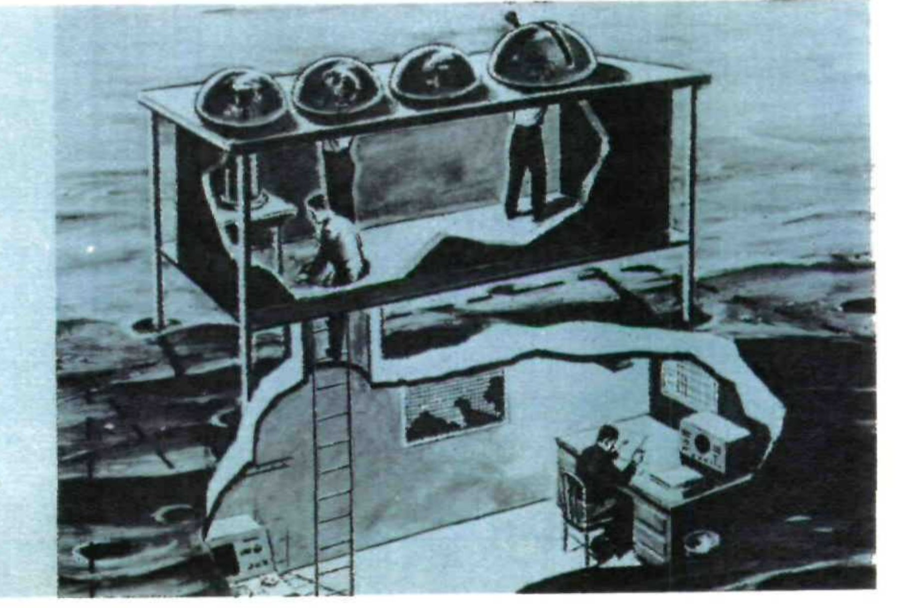
ويقول العلماء ، انه من الجائز ، ان تكون هذه « البقع الشمسية » ، التي تظهر على سطح الشمس — على بعدها عنا — ذات تأثيرات متعددة على ارضنا هذه • فقد تكون هي المسؤولة عن ازدياد المطر ، والمسببة للبروق والرعود • كما قد تكون هي المسؤولة عن التشويش ، الذي يعكر عمل اجهزة الراديو التي نستعملها • ولا يستبعد أن تكون هي المسببة لما يطرأ من انحرافات على البوصلات التي يستعملها بحارة السفن ، للإهتداء الى طريقهم في عرض البحار • وهذا ما يجعل لدراسة الشمس اهمية خاصة ، في نظر العلماء الجيوفيزيائيين •

ولما كان هؤلاء العلماء ، يحتاجون الى اكثر من سنة واحدة ، لدراسة هذه العواصف المغناطيسية الشمسية ، ومقارنة نتائج هذه الدراسة ، بنتائج دراساتهم السابقة ، لنشاط الشمس في الاوقات العادية ، ولما كانوا يتوقعون كذلك ، ان تبلغ العواصف المغناطيسية الشمسية اشدها ، في اواخر عام ١٩٥٨ ، لذلك جعلوا مدة «السنة الجيوفيزيائية العالمية» ثمانية عشر شهرا •

والطريقة التي اتفق هؤلاء العلماء على اتباعها ، في دراستهم للشمس ، خلال هذه الثمانية عشر شهرا ، تتلخص في ان يشتركوا جميعا في المراقبة ، باستمرار ، ومن اماكن مختلفة •

ولاختيار هـذه الطريقة سبب وجيه ، هو ان العالم الوحيد ،

يعيش العلماء الامريكان ، الذين يقومون بدراسة احوال الجو في القطب الجنوبي ، خلال السنة الجيوفيزيائية ، في ابنية خاصة ، مطمورة بالثلج • وفوق هذه الابنية تقوم غرفة المراقبة ، التي تحتوي على ما يحتاجون اليه من معدات ، وآلات رصد ، واجهزة تصوير • ويصعد هؤلاء العلماء ، من اماكن سكنهم الى غرف المراقبة ، على سلالم حديدية ، كما يبدو في هذه الصورة •



الذي يرقب الشمس من مرصد معين ، لا يستطيع ان يفعل ذلك ، الا خلال الفترة التي تكون الشمس بادية فوق افقه . وهذه الفترة لا تزيد عادة عن نصف يوم .

اما اذا قام عدد من العلماء ، بمراقبة الشمس في وقت واحد ، من مراصد متعددة ، موزعة على مختلف بقاع الارض ، فانهم في هذه الحالة ، يستطيعون مراقبة الشمس طيلة الوقت – اي ٢٤ ساعة في اليوم . وبذلك ، يتسنى لهم ملاحظة تقلبات البقع الشمسية ، بشكل مستمر .

ومن هنا كانت ضرورة التعاون التام ، بين جميع علماء الارض، لانجاح هذا المشروع العالمي، الذي تقدر نفقاته بحوالي ٥٠٠ مليون دولار .

وتشمل الدول المشتركة في هذه السنة الجيوفيزيائية العالمية ، بلدانا تفصل بينها آلاف الاميال ، كآيسلندة ، ونيوزيلندة ، والارجنتين، والنرويج، وغيرها . وجميعها ولا ريب ستساهم بما يتناسب وامكانياتها .

ومن الدول التي ستلعب دورا رئيسيا ، في هذا المشروع العالمي ، الولايات المتحدة الامريكية . كما ان الاتحاد السوفياتي ، والبلدان الواقعة خلف الستار الحديدي ، قد تعهدت جميعها ايضا ، بتبادل ما يتوصل اليه علماؤها ، من اكتشافات ودراسات ، مع بقية بلدان العالم، المشتركة في هذه السنة الجيوفيزيائية العالمية .

اما الدول العربية والاسلامية ، التي ستشترك في هذا المشروع العالمي ، فستكون في طليعتها مصر ، ومراكش، والجزائر ، وباكستان ، وايران . وستقام في هذه الاخيرة ، احدى المحطات ، التي ستتبع سير الاقمار الصناعية ، المزمع اطلاقها من الارض. كماستقام ايضا محطات مراقبة الاحوال الجوية ، في كل من تونس ، وليبيا ، واليمن ، والعراق .

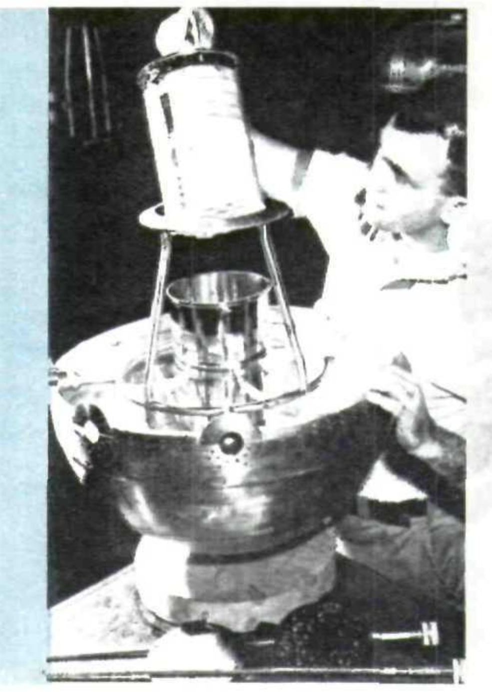
وكذلك تعهد خبراء الاحداث الجوية وتقلبات الطقس ، التابعين لسلاح الجوي الامريكي ، والمقيمين في مطار الظهران بالمملكة العربية السعودية ، بتقديم ما يجمعونه من المعلومات ، عن الاحوال الجوية في المقاطعة الشرقية من المملكة .

وستقوم كل من هذه الدول، بتنفيذ المهمة الموكولة اليها، مستقلة عن غيرها. ثم يتولى العلماء بعد ذلك ، جمع النتائج التي توصلت اليها كل دولة ، في ثلاثة مراكز عالمية لجمع المعلومات، اولها في الولايات المتحدة الامريكية ، والثاني في اوروبا الغربية ، والثالث في الاتحاد السوفياتي. اما المركز الاداري للسنة الجيوفيزيائية العالمية ، فقد اقيم في مكان قريب من بروكسل ، عاصمة البلجيك .

وبالرغم من ان الابحاث التي جرت في الماضي ، قد اجابت على الكثير من الاسئلة، التي كانت تدور في الاذهان، حول الظواهر الطبيعية للارض ، وما يحيط بها ، فان هنالك اسئلة عديدة ، ما زالت الى الآن ، بدون جواب . من قبيل ذلك ، كم من الوقت تحتاج تيارات الماء ، حتى تصل من القطب المتجمد الشمالي ، الى خط الاستواء ؟ وماذا يوجد في منتصف الارض؟ وماذا يحدث لضوء الشمس ، الذي يسقط



اعضاء البعثة الامريكية ، التي نقلت الى القطب الجنوبي ، معدات للملاحة الجوية ، من شأنها مساعدة الطائرات ، على الاهتداء الى محطات المراقبة الجوية ، التي تقوم الولايات المتحدة حاليا ببنائها في القطب الجنوبي . وقد كانت هذه البعثة بقيادة الرير ادميرال جورج ديوفيك – الثاني من اليسار . ويرتدي رواد القطب الجنوبي ، حيث تشتد البرودة الى درجة لا تكاد تطاق ، البسة واحذية وقبعات وقفازات خاصة ، لوقايتهم من التجمد .



قوم العلماء الامريكيون حاليا ببناء قمر صناعي، بمختلف اجهزة التسجيل والارسال ، البالغة والحساسية ، لاطلاقه الى علو ٣٠٠ ميل ، خلال . القليلة القادمة . والغاية من اطلاق هذا القمر ي ، هي دراسة الاحوال الجوية في الفضاء ي ، الذي لم يتمكن الانسان بعد من اقتحامه . لمشروع ، هو من اطرف المشاريع التي ستشملها ت وابحاث السنة الجيوفيزيائية العالمية . وفي لصورة يبدو احد العلماء ، وهو يقوم بتركيب اجزاء هذا القمر الصناعي ، الذي يبلغ قطره صة .

على الارض ؟

وليست هـذه ، الا بعض الاسئلة والالغاز ، التي يأمل العلماء الوصول الى حلها ، وجـلاء غوامضها ، خلال السنة الجيوفيزية العالمية .

ولتسهيل هذه المهمة الملقاة عـلى عاتقهم ، قسم العلماء المشتركون في هـذا المشروع العـالمي اعمالهم ، الى دراسات مستقلـة ، تشمل الطقس ، والاشعة الشمسية ، والجليد القطبي ، والتيارات الموجودة في اعماق المحيطات، والهزات الارضية، والغازات الموجودة في طبقات الجـو العليا ، وسـلوك الجاذبية في اماكن مختلفة من الكرة الارضيـة ، واسباب الظاهرة المعروفة « بالاضواء الشمالية » .

ولما كانت المناطـق المحيطة بالقطب الجنوبي ، خالية من السكان ، او شبه خالية ، فقد واجه العلماء الكثير من الصعـوبات ، في الحصول عـلى المعلومات اللازمـة عن تلك المنطقة . ولذلك قامت عشر دول ، من الدول المشتركة في السنة الجيوفيزيائيـة ، بارسال الرجال والمعدات الى ذلـك القطب ، لاستقصاء مـا يمكنهم مـن معلومات عنه .

امـا فيما يتعلق بالقطب الشمالي ، فستكون هناك خمس او ست محطات متحركة ، لمراقبة الاحوال الجويـة ، ولجمع المعلومات المماثلة ، عن هـذا القطب ايضا .

ولا بد لنا، قبل انننهي هذا البحث، من ان نشير بنوع خاص ، الى عمـل يعتبر من اطرف الاعمال ، المقرر القيام بها خلال هذه السنة الجيوفيزيائية — الا وهو اطلاق القمر الصناعي ، الذي ستضطلـع بـه الولايـات المتحـدة الامريكية .

اما هذا القمر الصناعي ، الذي يأمل العلماء ، ان يتمكن مـن الارتفاع الى علو ٣٠٠ ميل فوق سطح الارض ، فهو عبارة عن كرة معدنيـة ، بحجم كرة القدم الكبـيرة ، يبلغ وزنهـا تسعة كيلوغرامات وسبعةاعشار الكيلوغرام، معبئـة بأدوات متناهيـة في الدقـة والحساسية ، بحيث تستطيع ان تسجل لنا ، ما نود ان نعرفه من المعلومات ، عن طبقات الجو العليا ، التي لم تصل اليها بعد ، اية آلة او جهاز من صنع الانسان .

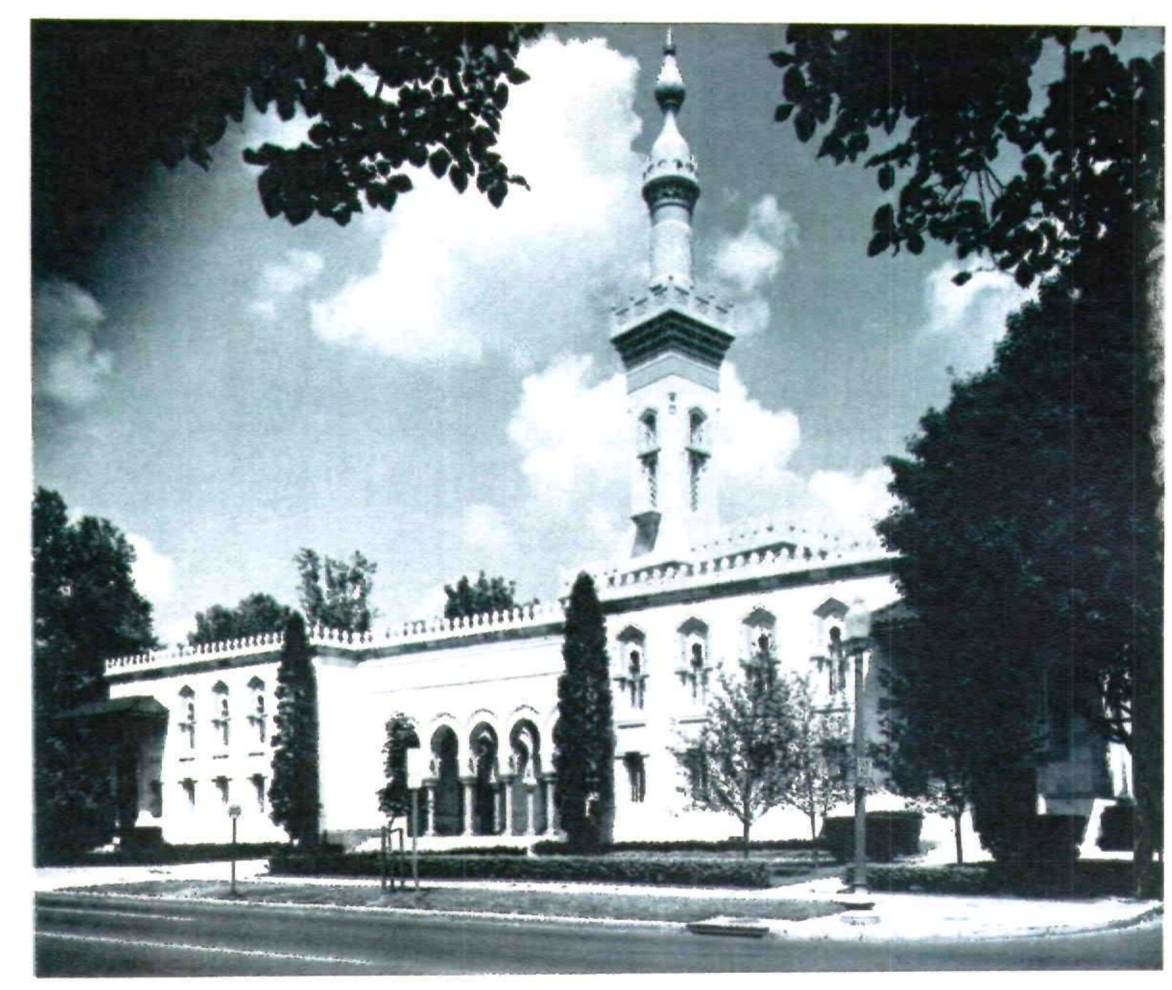
وسيزوّد هذا القمر الصناعي ايضا، بجهاز راديو بالغ القوة ، مهمته ان يرسل الى الارض، المعلومات التي تسجلها اجهـزة القمر الصناعي الاخرى .

ورغم ان العلماء يدعون اليوم ، بان في وسعهم التكهن ببعض المعلومات ، التي سيبعث بها الينا هذا الجهـاز ، من علو ٣٠٠ ميل ، الا انهم في الوقت ذاته ، يعترفون بانه سيكون بين هذه المعلومات ، الكثير من المفاجئات ، لهم ولسكان هذه الارض .

(س . م . ق)

وهذه صورة اخرى للقمر الصناعي ، التقطت ابان قيام العلماء بتغليفه بغلاف رقيق من الذهب اللماع ، من عيار ٢٤ قيراطا ، وذلك لحمايته من درجات البرودة القصوى ، التي قد يتعرض لها في طبقات الجو العليا ، ولاعطاء سطحه لمعانا ، يسهل على المراقبين رؤيته من الارض .





منظر عام للمركزالاسلامي في واشنطن ، الذي جرى افتتاحه في الثلاثين من ذي القعدة عام ١٣٧٦ ، في احتفال رسمي ، حضره فخامة الرئيس ايزنهاور . ويحتل هذا المركز ، قطعة من الارض ، على شارع ماساشوستس ، مساحتها ٣٠٠٠٠ قدم مربع . وقد استغرق بناؤه حوالي سبع سنوات ، كما كلف ١٢٠٠٠٠٠ دولار ، اشتركت في دفعها خمس عشرة دولة من الدول العربية والاسلامية .

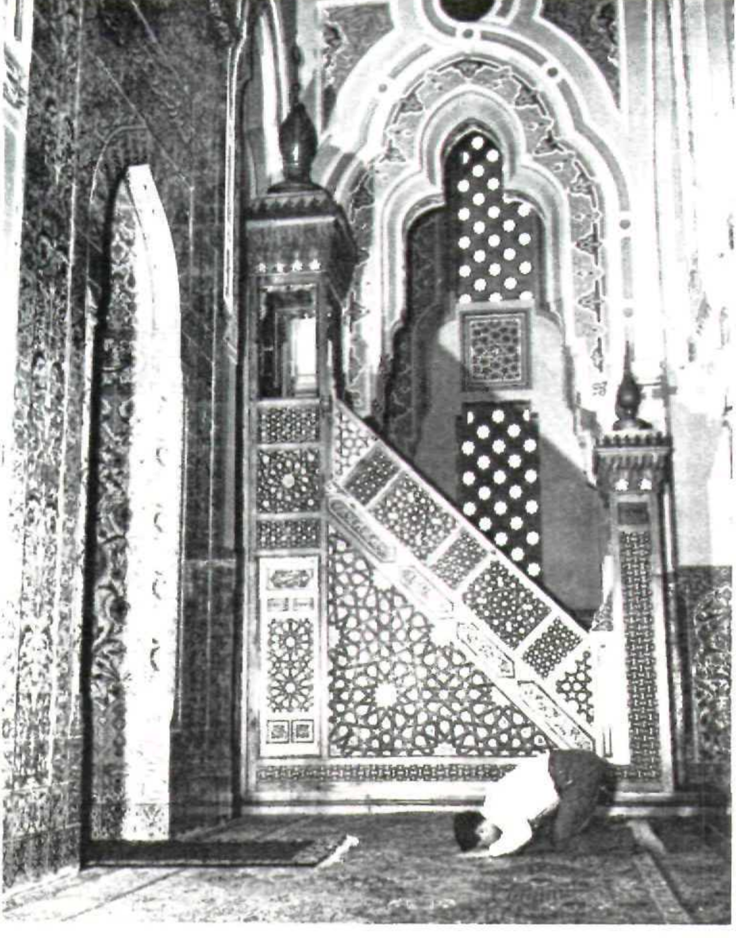
المركز الاسلامي في واشنطن

كان فخامة الرئيس ايزنهاور ضيف الشرف في حفلة افتتاح المركز الاسلامي بواشنطن . ويرى فخامته هنا في قاعة الاحتفال ، وقد جلس الى يساره سعادة الشيخ عبدالله الخيال ، سفير المملكة العربية السعودية ، ورئيس مجلس امناء هذا المركز ، كما جلست الى يمينه السيدة ايزنهاور ، ثم سعادة الدكتور فريد زين الدين ، سفير سوريا في العاصمة الامريكية .



فخامة الرئيس ايزنهاور يلقي كلمته في حفلة افتتاح المركز الاسلامي بواشنطن . وقد حضر هذه الحفلة التي استهلت بتلاوة من آي الذكر الحكيم ، عدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية ، العربية والاسلامية ، وكبار رجال الحكومة ، والشخصيات البارزة .





تمتاز بناية المركز الاسلامي في واشنطن بالفخامة والاناقة ، وروعة الهندسة والزخرف ، من الداخل والخارج على السواء . ويتوسط هذا المركز مسجد فسيح ، نقشت جدرانه بالايات القرآنية الكريمة ، والزخارف الهندسية ، والفسيفساء العربية ، وفرشت ارضه بالسجاد الثمين ، الذي امر بنسجه خصيصا لهذا المسجد ، جلالة شاه ايران . ويبدو في الصورة ، احد موظفي المركز ، يؤدي فريضة الصلاة في هذا المسجد ، وقد ظهر امامه المحراب ، كما ظهر ايضا المنبر. والجدير بالذكر ان الصلاة اقيمت في هذا المسجد لاول مرة، عندما ادى فيه جلالة الملك سعود المعظم فريضة الجمعة ، اثناء زيارته لامريكا ، في اواسط العام الماضي – ١٣٧٦ .



سعادة الشيخ عبدالله الخيال ، سفير المملكة العربية السعودية ، ورئيس مجلس امناء المركز الاسلامي بواشنطن (الى اليسار) يصافح فخامة الرئيس ايزنهاور ، بعد ان قدم لفخامته نسخة من القرآن الكريم ، مجلدة بغلاف من الجلد الاخضر الثمين . ويرى في الوسط الدكتور محمد بصار، دير المركز .

(تصوير اليونايتد برس)



السيد جابر ، مساعد مدير المركز الاسلامي بواشنطن، يطالع نسخة قديمة من القرآن الكريم ، في مكتبة المركز . ويتألف هذا المركز من المسجد الذي يتوسط البناية ، ومن جناحين ، احدهما يضم متحفا للآثار الاسلامية ، والآخر يضم المكتبة ومكاتب الادارة . وتحت المسجد توجد ايضا قاعة للمحاضرات تتسع لحوالي ٣٠٠ شخص . كما تعلو المسجد مأذنة ، ارتفاعها ٤٨ مترا . ومما يجدر ذكره ايضا ان هذا المركزبجميع اقسامه مزود بأحدث اجهزة تكييف الهواء . وبذلك يكون مسجد المركز ، المسجد الوحيد المكيف الهواء في العالم بأسره .



أهمية الأسلوب العلمي في حياة العرب

بقلم الاستاذ قدري حافظ طوقان

حتى يتسنى للعرب ان يتقدموا ويسايروا الحضارة في ركبها، ويصبح في مقدورهم ان يقاوموا التيارات المعاكسة لتقدمهم ونموهم ، عليهم ان يأخذوا بالعلم واسلوبه ، ويؤمنوا برسالته ، ويعيشوا فيه ، ويستخدموه في التربية وسائر نواحي الحياة .

فالاسلوب العلمي ، اذا تفهم الناس معناه ، وخصوصا من بيدهم مقاليد الامور ، وتشربوا روحه ، فانه يعين على فهم الحياة ، وما يتوصلون اليه من العلم ، والوثوق منه ، فتنشأ عندهم عقيدة راسخة ، وهي انهم يستطيعون السيطرة على الطبيعة ، سيطرة نافعة للبشر ، فينظرون الى المستقبل بدلا من الماضي ، ويتحررون من المقاييس الماضية غير المضبوطة ، ويكون نموهم متصلا ومستمرا ، ويتجلى لهم ان العلم قوة ، وان العلم بطريقته هو اساس التقدم العمراني والاجتماعي، وان هذا التقدم ، لا يمكن ان يحدث وحده ، دون تقدم فكري وثقافي مقترن به . وما كان للتقدم الفكري والثقافي ان يكون ، ولا ان يثمر الثمار المرجوة ، دون تطبيق الاسلوب العلمي ، في سائر المرافق ونواحي النشاط الانساني .

ان عدم اتباع العرب الطريقة العلمية ، في المشاريع العمرانية ، وفي المشاكل السياسية ، والقضايا الاجتماعية ، قد ادى الى الارتجال ، الذي نراه متغلغلا في اعمال العرب ، ونواحي نشاطهم ، فلم يسيروا في الحياة ، وفي تحقيق اهدافهم ، على اسس من الارقام ، ولم يلجأوا الى الاستقراء في معالجة المشاكل ودراسة المشاريع، كما انهم لم يعتمدوا على الدرس والبحث والرقم في اعمالهم وتحديد اتجاهاتهم .

ويرى المراقبون العلميون، ان هذه الاوضاع، وما يكتنفها من فوضى ، وهذا البعد عن الاسلوب العلمي ، قد نتجت عن الجهل ، والتقيد بالماضي ومقاييسه ، وعدم ادراك رسالة العلم ، وتقدير اسلوبه واثره في الحياة والعمران .

ان العلم قوة . هذا ما يجب ان يؤمن به العرب . ولا يمكن للعرب ان يحصلوا على اي تقدم اجتماعي او عمراني ، الا على اساس التقيد به واتباع اسلوبه . حتى السياسة ، اذا خلت من العلم واسلوبه وروحه، كانت تهريجا وبضاعة لا قيمة لها ولا حياة معها ، واذا تحركت في دائرة العلم واسلوبه ، كان نتاجها مثمرا وايجابيا وفي مصلحة المجموع .

فالسياسي الذي يسير على الاسلوب العلمي، ويعتمد على الاحصاءات والرقم في حل القضايا ومعالجة المشاكل ، لا يرتجل ولا يتقيد بالاساليب الماضية ، وينظر دائما الى الامام ، ويكون في اعماله متجددا ناميا ، يعتمد على الوجدان والتعقل ، لا على العواطف والارتجال .

ان هذا العصر لهو عصر العلم . فمن لم يأخذ به ، ويسر على طريقه ، ويؤمن برسالته ، فقد تنكر لروح العصر ، وحاد عن التقدم ، وقاوم تيار الحضارة . وعندئذ ينتهي به المطاف الى الخمول والموت .

والعرب اذا ارادوا كيانا وحياة وبناء مجتمع فعال منتج، عليهم ان يستخدموا العلم في التربية، لينشأ جيل ذو عقلية مرنة ، تؤمن بقدرتها على تسيير الامور ، واحداث تقدم في ميادين الصناعة والاجتماع .

والتقدم لا يكون حيويا ومنتجا ، الا اذا قام على اساس من الاسلوب العلمي ، الذي يساعد في السيطرة على الطبيعة ، ويمهد للاختراع والابداع .

ولهذا يتحتم على العلماء العرب ، والمفكرين والموجهين ، ان يوجهوا مواطنيهم الى الاسلوب العلمي واهميته ، وتركيز الاهتمام به ، وادخاله في المناهج ، والعناية بالنواحي التجريبية من العلوم الطبيعية ، فتتحرر العقول من التقيد بالاغراض المألوفة ، وتتفتح البصيرة لفهم المشكلات القائمة ، وتتكشف الحقائق التي تساعد على ادراك ما يجري في العالم ، في ميادين الاقتصاد والعمران .

وليست الثورة الصناعية ، الا ثمرة العلم التجريبي . وما الاختراعات الا شواهد على تطبيق العلم على الحياة . وقد خرجت من الاسلوب العلمي ، ونبعت من الحقائق التي كشف عنها هذا الاسلوب .

ولا تقف مزايا الطريقة العلمية عند هذه الحدود . بل ان هذه الطريقة ، تساعد على ازالة آثار التقاليد والعادات ، التي لم تعد تتناسب مع روح العصر . وتهيىء للنمو والتطور ، فتجنب المتشبع بروح العلم كثيرا من الارتباك الذهني في السياسة والاقتصاد ، مما يساعد على حل المشكلات والقضايا حلا سليما ، يقوم على الاستقراء والرقم والتجربة والتمثيل .

وفوق ذلك ، فالاسلوب العلمي مدرسة للخلق العالي . ذلك لان قواعده التجرد عن الهوى ، والانصاف بين الآراء ، والصبر ، والمثابرة في التجربة والامتحان ، ونكران النفس في سبيل الحقيقة .

وهذه الصفات ، التي يجب توفرها في الباحث ، هي في الواقع الصفات التي تسير مع الخلق العالي . ومن هنا تتجلى الفوائد المادية والمعنوية ، التي يجنيها المجتمع ، من تشبع المسؤولين والناس بالروح العلمية ، وتفهمهم للاسلوب العلمي ، وتبصرهم بمعاينة وادراك اثره في تقدم الفرد والمجموع .

ان اخلاص العلماء العرب لوطنهم ولرسالة العلم ، يفرض عليهم ان يقيموا توجيههم ، على اساس تبيان اهمية الاسلوب العلمي في الحياة والحضارة . كما ان واجبهم القومي ، يحتم عليهم ان يفكروا في الوسائل ، التي تؤدي الى بعث النزعات الارتقائية ، والشهوات التطورية ، واذاعة الثقافة الصناعية والزراعية والذرية ، لينشأ جيل يؤمن بالتقدم والنمو ، وبرسالته في الحياة ، وقابليته في الانتاج والابداع ، ويعرف كيف يستغل تربة بلاده ، وما في بطونها وثناياها ، من كنوز ومواد مشعة وخيرات .

ان العلم قد امتزج بالحياة ، بحيث لم يعد لها معنى بغيره . وان دنيا الابعاد الثلاثة قد انتهت ، والعالم اليوم في دنيا الابعاد الاربعة . فاذا لم يأخذ العرب من الزمن بعدا رابعا ، ويدخلوه فيحسابهم، يوجهون جهودهم وحيويتهم على اساسه ، فمصيرهم الانهيار والخمود .

ولقد شهدنا في السنوات الاخيرة ، مؤتمرات عربية علمية ، واجتماعات لعلماء العرب ، لتبادل المعلومات ، وتنظيم التعاون العلمي ، مما يدلل على ان العرب قد دخلوا في دنيا الابعاد الاربعة ، وانهم على عتبة عصر جديد .

ولقد اثارت هذه المؤتمرات والاجتماعات العرب الى ابعد مدى ، وحفزتهم الى التفكير الجدي في الوسائل التي تدفعهم الى الامام ، وتكشف قابلياتهم ، لا سيما وان امكانياتهم عريضة ، ولكنها تحتاج الى العلم وحسن الاستغلال والتوجيه .

فلا خلاص للعرب ، الا على هذا الاساس . ولا كيان لهم ، الا اذا شاركوا في الارتقاء الانساني مشاركة فعالة، تقوم على تسخيرجهودهم وقابلياتهم وامكانياتهم ، في تحقيق العدل الاجتماعي ، وفي ميادين الانتاج الشامل ، والخير المشترك والمساهمة في خدمة الحضارة ، واعلاء شانها .

شخصية الشهر

عثمان بن احمد المبارك

رجع الى حجرته في المساء ، وقد انهكه التعب ، وأخذ منه كل مأخذ . وما ان ولج غرفته ، حتى رمى نفسه ، بما عليه من ملابس العمل ، على السرير رميا ، لشدة تعبه ، وغرق في افكاره ، يستعرض ماضيه وحاضره . فقد كان ذلك اليوم ، هو اليوم الاول، الذي بدأ فيه عمله ، مع شركة الزيت العربية الامريكية .

كان ذلك منذ حوالي واحد وعشرين عاما . اما اليوم فقد اصبح عثمان من كبار موظفي الشركة . فكيف يا ترى استطاع ان يبلغ هذه المكانة ..؟

الواقع ان السيد عثمان ، لم يصل الى ما وصل اليه اليوم ، الا بفضل جده واجتهاده وطموحه ، وسعيه المتواصل لتحسين مركزه ، واكتساب المزيد من العلم والخبرة والكفاءة .

ولكي نوضح لك ذلك ايها القارىء الكريم ، تعال نستمع الى هذا الشاب العصامي ، يحدثنا حياته ، لنأخذ منها عبرة وتذكرة . قال :

« ولدت عام ١٣٣٦ هجري في المجمعة ، عاصمة مقاطعة السدير . ولما بلغت الثانية من عمري ، توفي والدي، فكفلني اعمامي واخي الاكبر. وبالمجمعة تعلمت القرآن، وتلقيت دروسي الاولية. ثم لما بلغت العاشرة من عمري ، سافرت الى الكويت ، ومكثت بها ثماني سنوات ، قضيت معظمها في تلقي العلم . وفي اثناء وجودي بالكويت ، حمل الي البريد نعي اخي الاكبر . فلم يثبط ذلك من همتي ، بل جالدت وصبرت.

« وفي عام ١٣٥٣ عدت من الكويت الى المجمعة ، وعملت في احدى الوظائف الحكومية ، حتى عام ١٣٥٥ ، عندما بدأت افكر في تعلم الانجليزية . وقد هداني تفكيري الى ان احسن طريقة لتعلم هذه اللغة ، هي تلقيها من ابنائها الاصليين ، فالتحقت بشركة الزيت العربية الامريكية ، كعامل بناء بسيط في الظهران .

« وللحال شمرت عن ساعد الجد ، وبدأت اكافح ، في سبيل تعلم هذه اللغة الاجنبية . فكنت اعمل في النهار ، واسهر في الليل ، ادرس واذاكر ، في حين كان زملائي ورفاقي يمرحون ويلهون ، ويلومونني على انقطاعي للدرس، واجهاد نفسي . ولكنني لم اكن اعبأ بلومهم ، ولم تكن تقف في طريقي عقبة ، ولا يثني عزمي ثان .

« وبعد سنتين ، انتقلت من عمل البناء ، الى ورشة الصباغة ، في الظهران ايضا ، حيث عملت صباغا ، لمدة سنة واحدة ، انتقلت بعدها الى مستودعات الظهران .

« ثم انتقلت في عام ١٣٥٩ الى رأس تنورة، للعمل في المختبر ، التابع لاعمال التكرير ، كمعلم للغة العربية واللغة الانكليزية والحساب . وفي هذه السنة ايضا ، صح عزمي على الزواج ، فتزوجت واصبحت رب عائلة .

« وفي عام ١٣٦٢، انتقلت الى حي الجعوف، كمراقب للاعمال الكتابية والحسابية . »

وهنا سألت السيد عثمان عن حي الجعوف هذا . فقال : « يقع حي الجعوف في الشمال الشرقي من منطقة الامتياز . وقد كان الغرض من انشاء هذا الحي ، هو حفر الابار التجريبية ، للتنقيب عن الزيت في تلك المنطقة . وبهذه المناسبة ، اذكر انه كان علينا نقل معدات الحفر، وبقية المواد اللازمة ، من السفانية . ولعدم وجود السيارات ، كنا نضطر الى استئجار الجمال من البدو ، فنمتطي بعضها ، ونحمل معداتنا وامتعتنا على البعض الآخر . »

ثم استطرد السيد عثمان حديثه فقال : « وفي عام ١٣٦٣ ، اقفل حي الجعوف ، فعدت الى عملي السابق ، في مختبر التكرير برأس تنورة .

« وفي نهاية عام ١٣٦٧ استقلت من الشركة، لازاول اعمال المقاولات ، والاعمال الحرة . ولكنني لم البث ان وجدت ، أن من الاصلح لي ، الرجوع الى عملي في الشركة . وهكذا عدت ، في اوائل عام ١٣٧٠ ، لاعمل مدربا على الاعمال الكتابية ، في معمل التكرير برأس تنورة .

« ولما انشىء مكتب تملك البيوت برأس تنورة ، عام ١٣٧١ ، عينت رئيسا لهذا المكتب ، حيث ما زلت اعمل ، حتى هذا اليوم ، كما ترى . »

هذا هو صاحب شخصيتنا لهذا الشهر ، وانعم بها من شخصية . فاذا كان لديك ايها القارىء الكريم ، اي عمل في قسم تملك البيوت برأس تنورة ، فما عليك الا مقابلة السيد عثمان، الذي سيقوم ، بشخصيته اللطيفة ، واخلاقه الدمثة ، وهمته العالية ، بتذليل كل العقبات ، التي قد تعترض طريقك .

ومما يجدر ذكره هنا ، هو ان قسم تملك البيوت برأس تنورة، قدمنح للموظفين السعوديين، منذ انشائه حتى اليوم ، حوالي ٨٥٠ قرضا ، كان للسيد عثمان الفضل في انجاز معاملاتها .

والسيد عثمان رب عائلة ، مكونة من زوجته واربعة اطفال ، ثلاث بنات وولد واحد . والولد هو الاصغر ، واسمه احمد .

ولما سألت ابا احمد عن هواياته وامنياته ، التي يرجو تحقيقها في المستقبل، اجاب:

« هواياتي القراءة ، وقضاء الوقت مع اطفالي ، اتسلى معهم واسليهم ، واسهر على تربيتهم وتهذيبهم ، كما اهوى السفر ايضا ، وآمل ان تتاح لي الفرصة ، لزيارة البلاد الامريكية يوما ما ، بعد أن قمت بزيارة معظم البلدان العربية، وبعض بلدان الشرق .

« اما امنيتي ، فهي ان يقدرني الله على تعليم ابنائي ، وتثقيفهم ثقافة عالية ، لاوفر لهم بذلك ، ما فاتني انا ايام حداثتي . » اخذ الله بيدك يا اخ عثمان ، وحقق امنيتك .

منصور مدني

معمل جديد لمرطبات «السوبر كولا» في الخبر

في اقصى الخبر من ناحية الشمال ، وعلى بعد خطوات من طريق الخبر – الدمام ، المحاذية للبحر ، تقع بناية من احدث البنايات الصناعية ، الموجودة في المقاطعة الشرقية ، اذ انها مصممة بشكل هندسي يلفت الانظار • فهي تتألف من طابق واحد ، لها واجهة على شكل نصف دائرة ، جدرانها من زجاج •

ولا يحتاج العابر من امام هذه البناية ، الى اكثر من نظرة ، يلقيها على الواجهة الزجاجية ، التي تبدو خلفها الآلات والمعدات ، ليدرك انه امام معمل من المعامل العديدة ، التي بدأت تنتشر في كافة انحاء البلاد ، في السنوات الاخيرة ، بفضل توجيهات رائد النهضة الاول ، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وحكومته الساهرة ، وجهود نخبة من المواطنين المخلصين ، العاملين على تصنيع البلاد ، والسير بها قدما ، الى المكانة اللائقة ، بين الامم الناهضة •

ومن تتيسر له زيارة هذا المعمل ، يجده اشبه بخلية النحل •• فهذه ساحته الخلفية تمور بالحركة والنشاط •• هنا آلة رافعة تحمل صناديق (السوبر كولا) المعبئة على السيارات • وهناك عربات صغيرة ، تنقل الصناديق الفارغة ، الى اماكن التنظيف • وفي داخل المعمل ينهمك الموظفون في اعمالهم ، وسط ضجيج الآلات العديدة ، التي هي بمثابة القلب النابض في هذا المعمل •

وعندما اوفدتني مجلة «قافلة الزيت» لزيارة هذا المعمل ، وكتابة ريبورتاج عنه ، توجهت اولا لمقابلة السيد محمد عبد الرحمن السعيد ، مؤسس هذا المعمل ومديره العام • فرحب بي اجمل ترحيب ، وابدى كل استعداد لمساعدتي في مهمتي ، وتزويدي بكل ما احتاج اليه من معلومات •

وبادرت للحال الى سؤال السيد محمد ، عن الدافع الذي حدا به الى التفكير في تأسيس هذا المعمل ، واختيار هذا المشروع بالذات ، فقال :

« منذ زمن طويل ، وانا افكر في



منظر خارجي لمعمل « السوبر كولا » الجديد ، الواقع في الطرف الشمالي من الخبر ، على يمين الطريق المؤدية الى الدمام .

القيام بهـذا المشروع ، لاعتقادي بأن ُناس في هذه المنطقة ، التي اصبحت مزدحمة بالسكان، لهم في اشدالحاجة، الى ما يخفف عنهم ، وطـأة الحر في فصل الصيف •

« ولكي اثبت لك ان هذه الفكرة ، كانت في رأسي منذ زمن بعيد ، اود ان اذكر لك ، انني في الواقع ، قد بدأت بتنفيذها على مراحل • وكانت المرحلة الاولى ، يوم انشأت معملا للثلج في هذه المنطقة ، منذ عدة سنوات •

« بيد ان حادثة معينة ، اثرت في نفسي ، وجعلتني اسرع في تأسيس هذا المعمل • وذلك انني كنت ازور مدينة لندن، قبل حوالي ثلاثسنوات• وذات يـوم ، التقيت بأحـد معارفي الانكليز ، وكان مقطب الوجه ، بادي الاستياء • فلما سألته عما به ، اخبرني انه قادم من الميناء ، حيث كان يحاول ُرسال شحنة مستعجلة من البضاعة الى جدة ، على ظهر باخرة متوجهة اليهـا غدا ، لان الباخرة ، باجمعها ، كانت محملة بصناديق المرطبات ، المصنوعة في بريطانيا •••

« وقد كان ذلك ، مما اثار استغراب صاحبنا الانكليـزي ، وتساؤله عـن السر ، في اننا نستورد مثـل هـذه المرطبات ، ولا نصنعها محليا ، مع ان صنعها لا يحتاج الى جهد كبير •••

« واذ ذاك ، اغتنمت هذه الفرصة ، لافهمه اننا جميعا في المملكة ، حكومة وشعبا ، دائبون على التفكير والعمل ، على انشاء الصناعات الاخرى ، الاكثر اهمية وحيوية لبلادنا •

« وعندما عدت من رحلتي الى لندن، كان تعليق ذلك الانكليزي لا يزال يرن في اذني • وقد رأيت صدفة في احدى المجلات ، اعلانا لشركة (السوبر كولا) الامريكية ، وما تصنعه من مرطبات ، فاتصلت بهـا خطيا بالحـال ، ودامت الاتصالات بيننا ، الى ان تم الاتفاق على انشاء هذا المعمـل الذي ترونه ، والذي افتتحناه في السادس عشر من شوال عام ١٣٧٦ • »

قلت للسيد محمد : وكم كلفكم هذا المعمل ••؟

قال : حوالي مليون ونصف مليون ريال سعودي ، بما في ذلك تكاليف البناية ، التي شيدناها حسب تصميمات خاصة لهذا الغرض — كما ترى •••

قلت : ومن اين استوردتم الآلات والمعدات ••؟

قال : معظمها من شركة « ليكويد » الامريكيـة • الا اننا استوردنا بعض الآلات من بريطانيا ايضا •

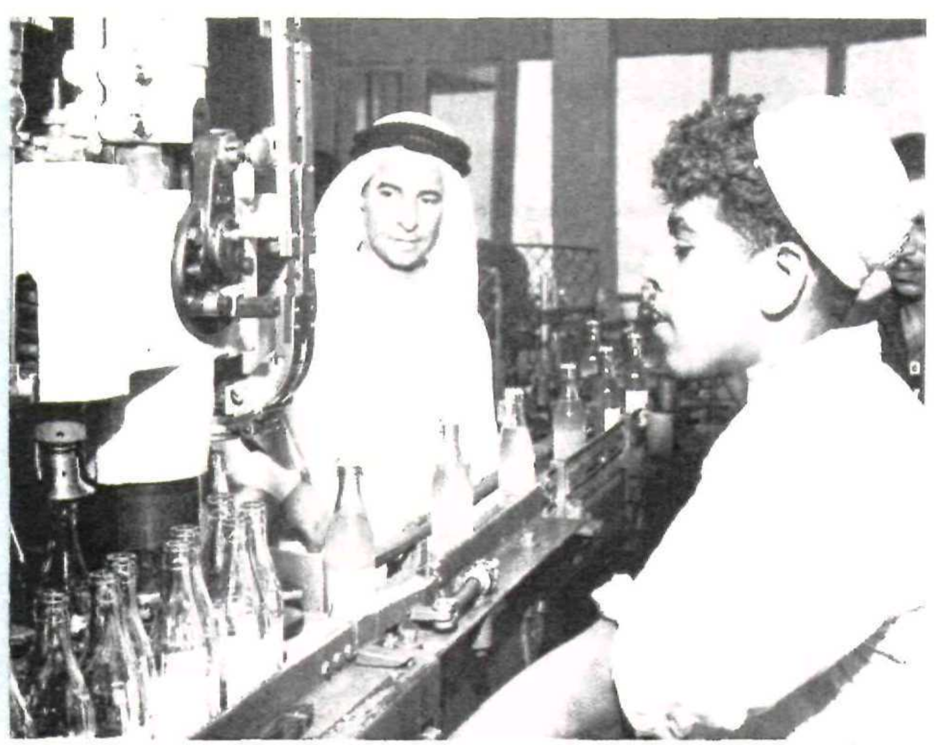
قلت : كم تبلغ طاقة معملكم ، وما هي انواع المرطبات التي تنتجونها ••؟

قال : ينتج معملنا مئة صندوق في الساعة الواحدة• وكل صندوق يحتوي على ٢٤ زجاجة من مرطبات (السوبر كولا) ، التي ننتج منها سبعة انواع مختلفة، هي شراب الكولا، والبرتقال، والليمـون ، والعنب ، والروت بـير (Root Beer) والزنجبيـل (Ginger Ale) والصودا • ونحن نوزع هذه المنتجات على زبائننا ، بسياراتنا الخاصـة التي تراها• ولدينا منها سبع سيارات، تنقل منتجاتنا الى جميع بلدان هذه المقاطعة، وحتى الى الرياض •••

قلت : كم يبلـغ عـدد مـوظفي معملكم ••؟

قال : ٣٥ موظفا ، جلهم مـن ابناء البلاد •

قلت : بعـد ان حققتم فكرتكم ، وانشأتم هذا المعمل، هل ما زال عندكم



بعد أن تغسل الزجاجات بالماء الساخن ومواد كيماوية خاصة للتنظيف ، وتمر امام مرآة المراقبة الاولى ، تتابع سيرها الى هذه الآلة ، التي تصب فيها خلاصة المرطبات والماء المقطر مع الصودا . ويرى هنا السيد محمد عبد الرحمن السعيد ، صاحب المعمل ، وقد وقف يشرف على هذه العملية بنفسه .

مشاريع اخرى ، تنوون القيام بها ..؟

قال : بكل تأكيد ... فاننا عازمون باذن الله ، على بناء معمل مماثل ، في مدينة الهفوف ، لمد منطقة الاحساء بالمرطبات ، اذ ان ما نرسله من هنا ، لا يفي بحاجة تلك المنطقة .

ولدينا ايضا مشاريع اخرى، مستقلة عن هذا المشروع . فاننا نفكر حاليا ، في انشاء معمل لسكب المعادن، يمكننا بواسطته الاستفادة من الخردة ، بصهرها وصبها من جديد ، لنصنع منها ما يلزم المقاطعة الشرقية من انابيب وقطع غيار ، وحديد البناء ، وغير ذلك .

ثم هنالك مشروع شركة اسمنت (الامامة) ، التي حصل على امتيازها صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سعود الكبير ، واشتركت انا في تأسيسها ، مع نخبة من رجال البلاد الميامين ، امثال صاحب السمو الملكي الامير سعود الكبير ، وسعادة الامير محمد بن تركي ، وسعادة الاستاذ عبد الرحمن السرور الصبان ، وسعادة الاستاذ محمد الجنيح . وقد بدأنا بالفعل ، في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود ، اذ استقدمنا قبل مدة قصيرة ، الخبراء والمهندسين الالمان ، لعمل الخرائط اللازمة للمعامل ، ودراسة المكان الذي ستستخرج منه المواد الخام ، اللازمة في صناعة الاسمنت .

ولما سألته ماذا يقصد بكلمة (الامامة) ، قال : هي اسم يطلق على منطقة في نجد ، تقع ما بين الدهانة والقصيم .

ثم استدرك الاستاذ محمد قائلا : وهنالك مشروع آخر فاتني ذكره ، هو مشروع انشاء معمل للزجاج ، في المستقبل القريب .

هذه بعض المشاريع ، التي نهتم بدراستها دراسة وافية، في هذه الايام، والتي سنعمل على تحقيقها بأسرع وقت ، باذن الله .

وقبل ان اغادر المعمل، ابديت رغبتي بان القي نظرة على مختلف عملياته . فتكرم الاستاذ محمد وكلف السيد محمد علي ، مدير المبيعات ، بمصاحبتي في جولة داخل المعمل ، شاهدت خلالها مختلف اقسامه. فهذه آلات معمل ثلج جديد، سيلحق بمعمل السوبر كولا. وهنالك غرفة تحتوي على خزان وموقد، لغلي المياه وتقطيرها .. والى جانبها غرفة اخرى، تحتوي على اسطوانات ثلاث، واحدة لتخفيف المياه، تسمى « سوفتنر » (Softener) مهمتها ان تضيف الى المياه مواد كيماوية ، تتفاعل مع ما في الماء من املاح، فيصبح الماء عذبا زلالا ، واثنتين لتقطير المياه المخففة بالطريقة الكيماوية .

اما قسم تعبئة الزجاجات بمرطبات السوبر كولا، فمنفصل عن باقي اقسام المعمل ، بجدار من زجاج .

وفي هذا القسم ، ترى الزجاجات الفارغة ، تدخل اتوماتيكيا الى جهاز خاص ، ينظفها بالماء الساخن والصودا، ثم تخرج منه ، لتمر في صف مستقيم ، امام مرآة للمراقبة . فاذا وجد العامل المختص بالاشراف على مرآة المراقبة ، ان احدى الزجاجات مازالت غير نظيفة، اخرجها من الصف ، لتنظف على حدة ، والا استمرت الزجاجات في سيرها ، الى ان تصل الى انبوب ، يصب فيها خلاصة المرطبات صبا ، ثم تنتقل الى انبوب آخر ، يصب فيها الماء المقطر مع الصودا ، تتبعها مباشرة ، عملية كبس الاغطية المعدنية على فوهات الزجاجات. بعد ذلك تنتقل الزجاجات الى آلة اتوماتيكية اخرى ، تحملها وتقلبها ثلاث او اربع مرات ، لتخلط خلاصة المرطبات ، مع الماء المقطر والصودا . ومن هذه الآلة ، تمر الزجاجات امام مرآة ثانية ، للتأكد من انها خالية من العيوب . ثم تستمر الزجاجات في رحلتها ، الى ان تصل الى حيث تعبأ في الصناديق، وتجهز للشحن والتوزيع على التجار والمستهلكين .

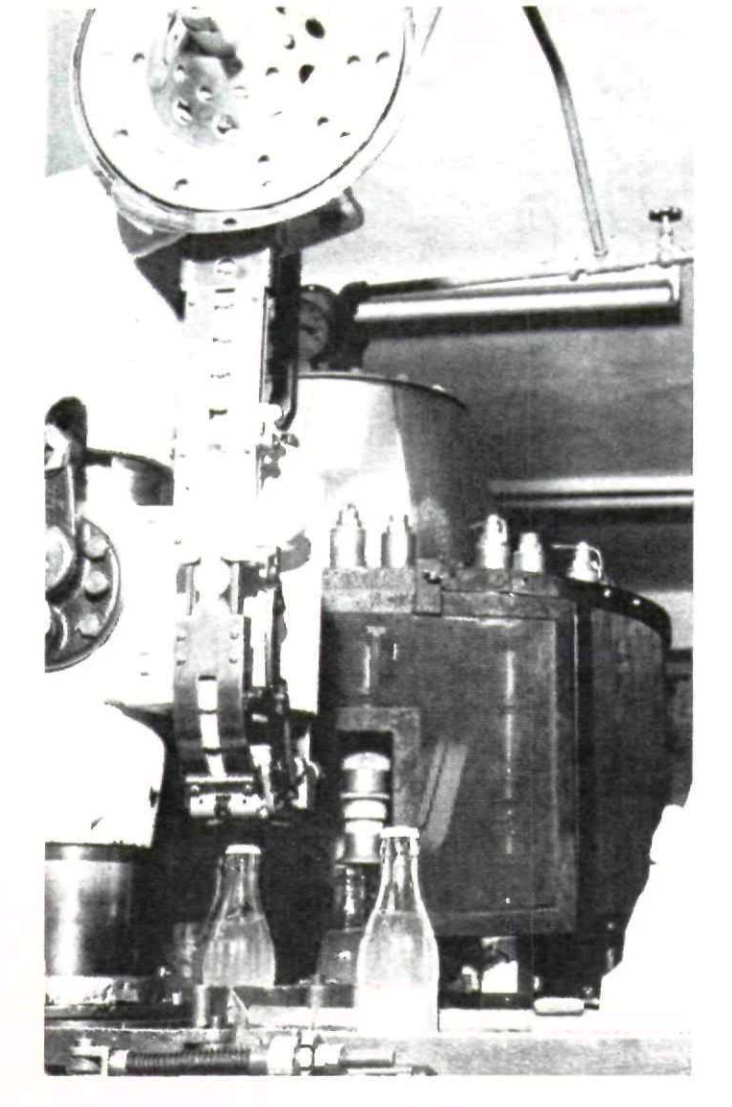
ومما هو جدير بالذكر ، ان موظفي معمل التعبئة ، يحافظون على قوانين النظافة المتبعة في المعمل، محافظة دقيقة . فقد حدث ان رأيت اثناء انصرافي، ثلاثة منهم ، يقفون في ساحة المعمل الخارجية . ولما سألت الاستاذ محمد عن سبب وجودهم هناك ، قال : « انهم يخرجون من المعمل ليدخنوا هنا ، لان الانظمة عندنا — واظن انها كذلك ، في كل معمل من هذا النوع ، وغيره من معامل المأكولات والمشروبات — تمنع التدخين منعا باتا ، داخل المعامل . »

وهنا ودعت الاستاذ محمد عبد الرحمن السعيد ، شاكرا له لطفه ومساعدته لي في مهمتي ، وداعيا له ولمشاريعه الجليلة بالنجاح والتوفيق .

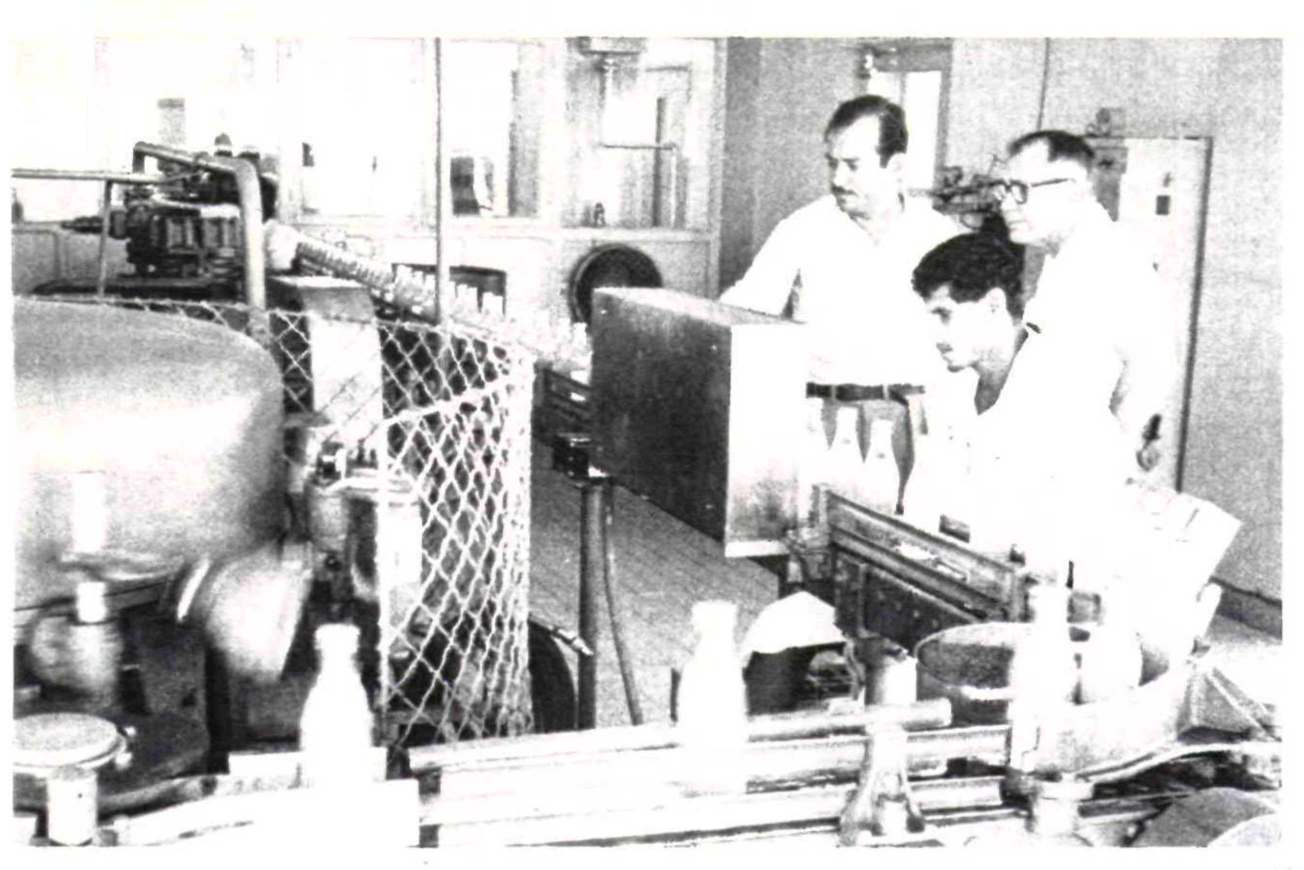
محمد دودار

يلي عملية تعبئة الزجاجات بالمرطبات مباشرة ، عملية كبس الاغطية المعدنية على فوهاتها . وترى في الصورة الآلة التي تؤدي هذه المهمة .





الموظف المختص بمرآة المراقبة الثانية ، يلقي نظرة اخيرة ، على كل زجاجة بمفردها ، قبل ان تتابع رحلتها الى اسطوانة التجميع ، ليتأكد من انها خالية من العيوب . ويظهر خلف الموظف (الى اليمين) المستر فيرمان ، من موظفي مستودعات المواد الغذائية بشركة ارامكو ، ومعه السيد محمد علي ، مدير المبيعات في المعمل ، وقد وقفا يراقبان هذه العملية .





الايحاء المركز عند العرب

لفضيلة الشيخ هاشم دفتردار المدني — الاستاذ بالكلية الشرعية في بيروت

كل توجيه مقصود للمجموعة النفسية ، من فكر أو عاطفة أو غريزة ، الى أي من شؤون الحياة الخيرة أو الشريرة ، هو ايحاء مركز .

والايحاء يبقى ما بقي خاليامن اعلان التوجيه ، بالترغيب والترهيب، وايقاظ الفكر اليه . لانه يدس في مجالي المجموعة النفسية دسا ، كشريط الصور المتحركة ، حتى اذا استجابت الارادة العلمية الى بواعثها الموجهة ، خالته من صنع يديها ..

ولعل ذلك يبدو اوضح ، عندما نحاول ان نتبين الفارق بين من يشتد فيزجر بنيه ، اذا ابصرهم متخلفين عن مطالعة دروسهم ، غير مدركين ما يذخره الوقت المضاع بين جنبيه من امجاد ، لا يكلفهم نيلها اكثر من حفظه والافادة منه ، وبين من يترفق بهم ، فيزين لهم الحماسة للمطالعة ، وحفظ الوقت ، وكسب كنوزه ، ويفتنهم بأساليب جذابة مسحورة ، واقاصيص فاتنة ، تعرض عليهم المطالعة عرضا حيا اخاذا ، ويوقظ وعيهم الى قيمة المطالعة ، باوسع معنى اليقظة ، ليدركوا جيدا ان ما احرزه العظماء الخالدون في حياتهم ، من امجاد وسعادة ورضاء ، وبعد مماتهم ، من السنة فياضة بالثناء عليهم واكبارهم ، والتنويه بهم ، ان هو الا بسبب المطالعة .

وقد عرف قدامى العرب قيم الايحاء المركز ، في نيل المطالب الفردية والجماعية ، وفي النهوض بالنشء من حسن الى احسن. فكانوا يصحبونهم الى الاسواق التجارية والادبية ، ويقيمون على مشهد منهم حفلات سباق الخيل ، والمصارعة ، واللعب بالسيف والحراب ، والعدو ، وتسلق الجبال. وهذا كله ايحاء مركز بالاعمال .

كما كانوا يرددون على مسامعهم كلمات توجيهية مقصودة ، تحث على مكارم الاخلاق ، والاخذ بالثار ، وحفظ الجوار ، وايثار الصدق، والبذل ، والعفاف ، والاقدام ، وما الى ذلك ، او يعرضونها في امثال ، ذات قصص واقعية ، او متخيلة على السن الحيوان والنبات والجماد . وهذا كله ايحاء مركز بالاقوال .

وقدذكروا ان فاطمة بنت اسد ، زوج ابي طالب ، كانت تردد هذه القطعة الايحائية السامية ، كلما داعبت ولدها عقيلا وارقصته .

ان عقيلا كاسمه عقيل — وبأبي الملفف المحمول
انت تكون ماجد نبيل — اذا تهب سمأل بليل
يعطي رجال الحي او ينيل

وترديد مثل هذه التوجيهات الايحائية السامية ، في هذه القطعة ، بمثل هذا الاسلوب الجذاب ، الخالي من فرض السيطرة ، والامر والنهي، والوعد والوعيد ، حيال اخوته المميزين في البيت ، يركزها في احاسيسهم، ويصبغها بها ، لتعطي ثمارها الناضجة ، اذا حان القطاف .

ولا ريب ان الاطفال الذين تغذى مجموعاتهم النفسية ، بمثل هذا اللون العالي من الايحاء المركز ، ينشاون منافسين من الطراز الاول ، في السباق الحضاري العالمي ، والتقدم العلمي العام ، بعيدين عن قصد الصغائر ، ومساوىء الاخلاق ، واضاعة الوقت .

وهذا الذي كان ، فابناء فاطمة بنت اسد ، علي وجعفر وعقيل ، في غنية عن التنويه بهم ، لانهم ملء عين الشمس .

وتحدثوا عن لبابة الكبرى ، زوج العباس بن عبد المطلب ، بانها كانت من ايقظ الامهات العربيات . فقد استطاعت ان تنشيء بنيها نشاة ابية طامحة نادرة المثال .

وفي يوم عسر ، نهيض باثقال الشيخوخة الممرة المبرحة ، ومكظوم بلذعات حرار ، من ذكريات فلذات الكبد ، المبعثرة الاكناف في سدفة الموت ، سئلت : ما باعد بين قبور بنيك ما بين الحجاز ومصر والعراق يا اماه ..؟!

فاجابت بحماسة مرتعشة ، وفيض من الاعتزاز والفخر : الهمم العالية يا بني ، واردفت تقول :

دعوا من المجد اكنافا الى اجل — حتى اذا اكملت اظماؤهم وردوا
ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد
بث الجميل وتفريج الكليل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه احد

وكان ابناء الجزيرة ، يكبرون زياد العبسي ، انس الفوارس ، وعمارة الوهاب ، وقيس الحفاظ ، وربيع الكامل ، ويرون انهم بلغوا ذرى المجد.

وكانوا يلقبون كل واحد منهم بكريم ما اشتهر به ، ويطمحون ان يطولوا طولهم .

وكانوا يعرفون لوالدتهم سهرها على تربية مواهبهم النابهة ، وينوهون بحسن توجيهها ، ويعلنون انها اكمل امراة ، ولدت اكمل الرجال .

وقد اصبح شاهدا لدى علماء العربية — في زيادة « كان » بين الفعل والفاعل — قول قيس بن غالب فيها : « ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد — كان — افضل منهم » .

واليوم نهض قادة العرب الكبار ، في كل اقطارهم ، يكافحون لتوحيد كلمتهم الممزقة ، ولم شعثهم المبدد ، واعادة مكانهم التاريخي الانساني الكـريم .

وهم من اجل ذلك ، مهتمون بتوجيه الناشئة العربية الحديثة ، الى احراز قصب السبق ، في نيل المعارف .

وهم مطمئنون الى ان جميع ما اهتموا له سيتحقق ، لانهم يعلمون ان مواهب الفطرة العربية كبيرة الامكانيات ، وانها زاخرة بالتضحيات والبطولات التقدمية . وانها سريعة النماء والازدهار والانتاج الفائق العبقري، وان اهم ما تفتقر اليه — بطريقة عاجلة — تعهدها بسقيا الايحاء المركز الاجتماعي العالي ، في المنزل ، وفي المدرسة ، وفي الصحافة ، وفي الكتاب ، وفي كل ذي تأثير ... باشراف وفرض من السلطة التنفيذية .

وعمل الامهات في غرس توجيهات الايحاء المركز كبير جدا ، لان غرس بذور التوجيه اكثر ما تكون في دور الطفولة .

وصلة الاطفال بامهاتهم في هذا الدور ، اشد من صلتهم بآبائهم ومعلميهم . وهذا هو المقصود من القول المشهور : « ان المرأة التي تهز المهد بيمينها ، تهز العالم بشمالها ... » .

والايحاء ، كما يكون عملا انشائيا تربويا ، يطبق وفق مناهج موضوعة لتوجيهات بعينها ، يكون كذلك عملا من اعمال الفطرة والتجارب ...

وكم من الامنيات ، لا ينالها اربابها ، الا بما يمهدون لها من ايحاءات، تهديهم اليها فطرهم السلمية ، وتجاربهم الخاصة .

رياضي الشهر

مسلم بن عبد الله العامري

* من مواليـد الظفـرة جنـوبي الاحساء •
* يبلغ من العمر ٢٣ عاما •
* اعزب ولكنـه يعتزم الزواج في المستقبل القريب •
* طوله حوالي خمسة اقدام و ٦ بوصات •
* وزنه حوالي ١٤٥ رطلا •

* سافر مع اخيـه الى قطر ، قبل حوالي خمس سنوات • وهناك تدرب على اعمال الميكانيكا •
* عمل في قطر حـوالي سنة في وظيفة مساعد ميكانيكي •
* قدم الى الظهران، والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية في ١٦ شعبان ١٣٧٢ •

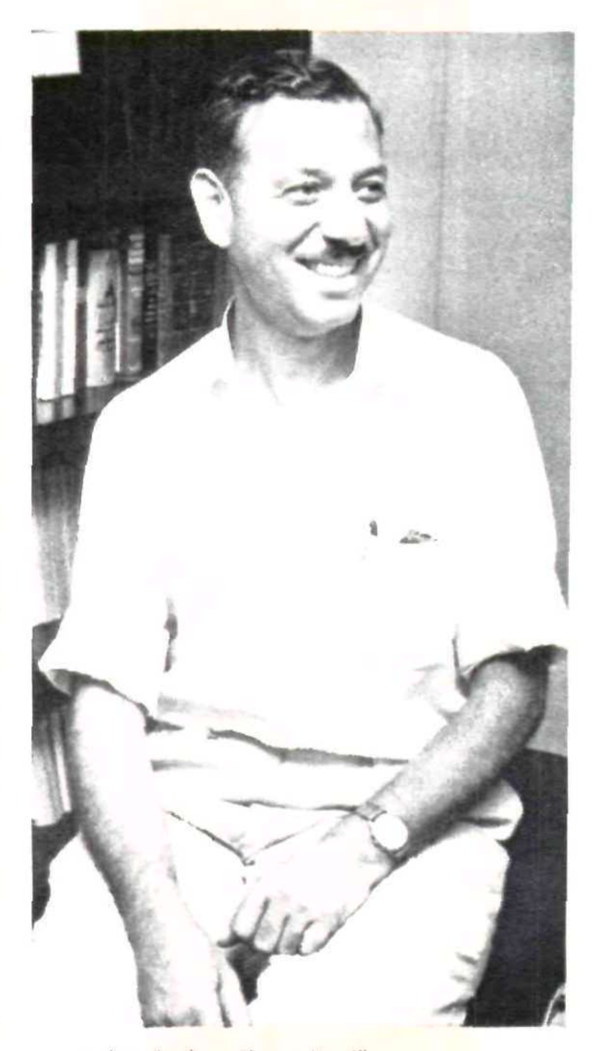
* بدأ عمله مع الشركة في دائرة عمليات الزيت برأس تنورة •
* رقي في اواسط عام ١٣٧٥ الى وظيفة رئيس عمال •
* وبعد ذلك بفترة وجيـزة ارسل الى المدرسة في دورة تدريبية لمدة سنة تقريبا ، درس خلالها اللغتـين العربية والانكليزية والحساب •
* وعلى اثر اتمام هذه الدورة ، عاد الى العمل في دائرة عمليات الزيت •
* ومنذ حوالي ثلاثة اشهر رقي الى وظيفة مشغل •
* بدأ اهتمامه بالرياضة بعد التحاقه بشركة الزيت العربية الامريكية بسنة ، اي منذ اربع سنوات تقريبا •
* يتقن من الالعـاب الخارجيـة ، الكرة الخفيفة ، التي يعتبر اليوم بطلها في رأس تنورة •
* يمارس بالاضافـة الى الكـرة الخفيفة ، العابا رياضية اخرى ، كلعبة كرة القدم ، وكرة السلة ، والسباحة •
* له ولـع خاص ايضا بالالعـاب الداخلية ، كلعبة البلياردو ولعبة نعل الفرس (Horse Shoe) •
* حائز على ثلاث كؤوس فضية ، اثنان منها لبطولة البليارد، وكأس اخرى لبطولة نعل الفرس •

ذلك هو السيد مسلم بن عبد الله العامري ، رياضينا لهذا الشهر ، الذي يتوقع له مستقبـل مشرق في عـالم الرياضة • فالى الامام يا اخ مسلم ، وفقك الله •



الآفات الزراعية في المقاطعة الشرقية

خبير زراعي يقوم بدراستها ووضع تقرير عنها



الاستاذ عبد المنعم تلحوق ، احد اساتذة كلية الزراعة في الجامعة الامريكية ببيروت ، ورئيس قسم الحشرات فيها ، وقد استعارته شركة ارامكو من الجامعة ، لاجراء دراسة مفصلة للحشرات والديدان ، التي تفتك بالمزروعات في المقاطعة الشرقية.

في احد مكاتب دائرة الصناعات العربية في شركة الزيت العربية الامريكية ، يجلس شاب طويل يعمل بهدوء وسكينة ، فهو يجمع المعلومات ويعد التقارير الخاصة التي تتعلق بالعمل الذي يؤديه • ذلك هو الاستاذ عبد المنعم تلحوق، احد اساتذة كلية الزراعة في الجامعة الامريكية في بيروت ، وخبير الحشرات الزراعية الذي اعارته الجامعة الى شركة الزيت العربية الامريكية بطلب من الاخيرة ، ليقوم بدراسة الحشرات والديدان التي تعيش في المزروعات في المنطقة الشرقية ، وتسبب الكثير من التلف لتلك المزروعات، وبالتالي الكثير من الخسارة المادية التي يتحملها المزارعون في المقاطعة الشرقية كل عام •

والاستاذ تلحوق خريج الجامعة الامريكية ، وحاصل على شهادتي بكلوريوس علوم ، واستاذ علوم من الجامعة المذكورة• وبالاضافة الى ذلك، فقد درس بجامعات انكلترا والمانيا موضوع مكافحة الحشرات ، وقام بتجارب عملية في هذا الحقل ، خلال مدة تزيد على خمسة عشر عاما •

وفي حديث لمندوب قافلة الزيت ، تفضل الاستاذ الفاضل ، وشرح العمل الذي يقوم به والغاية منه •

الغرض من الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الحشرات الزراعية في المنطقة الشرقية، وذلك تمهيدا لمكافحتها والقضاء عليها• والحشرات الضارة الموجودة في هذه المقاطعة تبلغ حوالي الخمسة والاربعين نوعا ، ما بين حشرة او مرض فطري • واخطرها العناكب الحمراء ، التي تأكل الطماطم والقثائيات (فصيلة البطيخ) • وهنالك دودة الجت (البرسيم) التي تهاجم هذه الزراعة ، وتضعف المنتوج الى درجة كبيرة •

وهنالك فائدة اخرى من هذه الدراسة ، الا وهي معرفة الحشرات التي لا توجد في المملكة العربية السعودية • ومن هذه المعرفة ، يمكن لوزارة الزراعة ان تقوم بالحجر الزراعي (وهو اشبه بالحجر الصحي) اذا اقتضى الامر • فالفواكه والخضار والاغراس المستوردة من مناطق موبوءة بحشرات غير موجودة في البلاد ، يمكن منعها بواسطة الحجر الزراعي ، وبذلك يقل خطر امتداد العدوى الى مزروعات البلاد •

جمع الحشرات ودراستها

وللقيام بدراسة الحشرات ، يجب اولا جمعها • فخلال فترة الثمانية اشهر الماضية ، امكن جمع عينات من كثير من انواع الحشرات الموجودة في المنطقة، وجرى فحصها وتصنيفها ودراستها • ويقوم الاستاذ تلحوق بوضع كتيب عن الدراسة التي قام بها ، موضحا بالارقام والمعلومات والصور الملونة ، ما يمكن ان يقوم به المزارع لتحسين زراعته

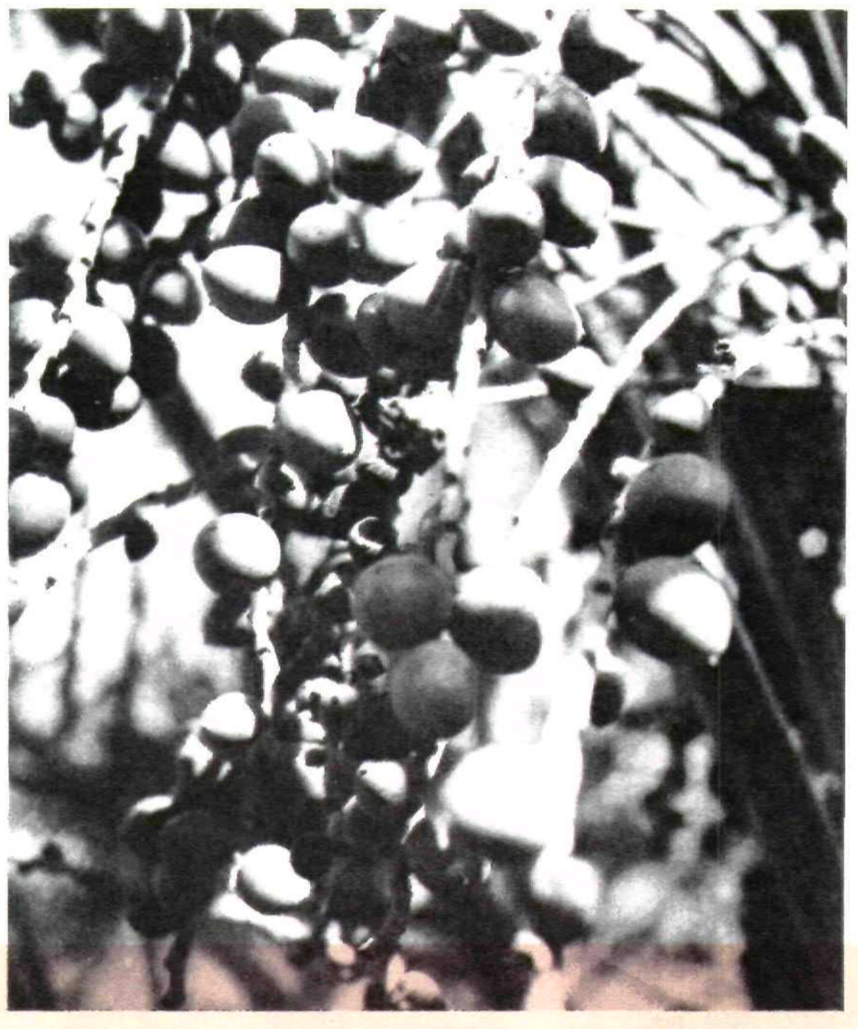
ومنتوجه، وذلك بالقضاء على الحشرات المنتشرة في هذه المقاطعة . وسيوضع الكتيب بشكل عملي مبسط ، حتى تعم الفائدة منه ، ويؤدي الغاية من وضعه.

وبالاضافة الى الكتيب المذكـور ، فقد اقامت دائرة الصناعات العربيـة معرضا في مدخل المبنى الرئيسي لشركة الزيت ، فيه عشرون لوحة عن هـذه الدراسـة ، والحشرات التي امكـن جمعها ، ودراستها، ومعرفة خصائصها، ووسائل مكافحتها .

واهم طريقة لجمع الحشرات وضع المصائد الضوئية ، وهي عبارة عن اضواء قوية ، تركب في اسفلهـا قارورة بهـا مسحوق سام ، يـدوخ الحشرات ، ثم يقتلها . وهذا العمـل يجري بالليل ، اذ ان الضوء ، كما هو معروف ، يجـذب الحشرات اليـه . ويوجد اربع من هذه المصائد في اماكن متباعدة من المقاطعة الشرقية .

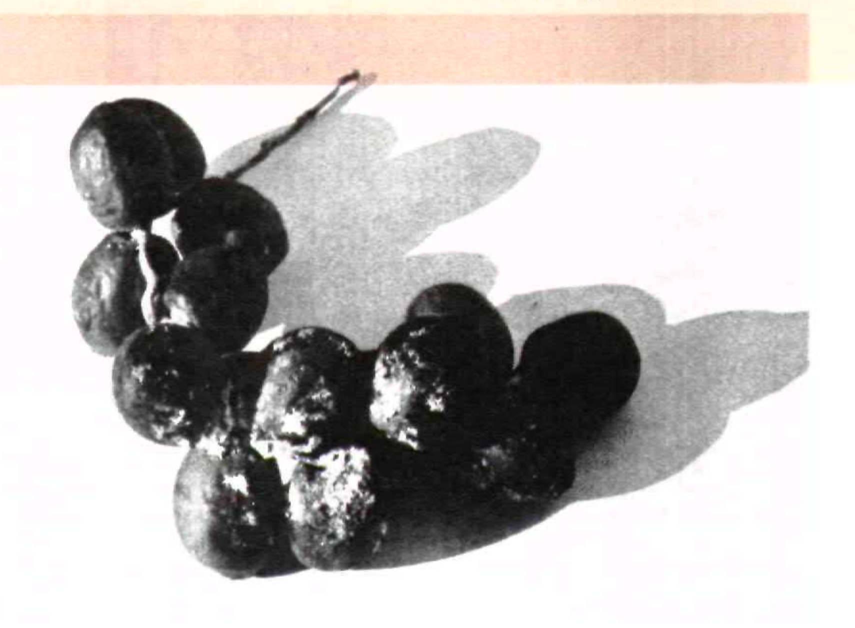
اما في النهـار ، فيجري التقـاط الحشرات باليد ، وهي راقدة عـلى الارض ، او ملتصقة بالمزروعات ، تأكل اوراقها وجذورها .

والدراسـة وجمـع المعـلومات والحشرات تجـري في اكثر القـرى والبلدان الزراعية ، مثل الهفـوف ، والجبيل ، والقطيـف ، وسيهـات ، والعواميـة ، والخبـر ، والدمـام ، والظهران ، ورأس تنورة ، وبقيـق ، وذلك لانه توجـد حشرات متنوعة ، تختلف عن بعضها باختلاف انـواع



عنقود من البلح المصاب . ويلاحظ القارىء مدى الضرر الذي احدثته الحشرات فيه ، بعد أن اكلت الكثير من الثمر ، وتركت مكانه خاليا .

وهذا عنقود آخر من البلح المصاب ، لم تأكله الحشرات ، ولكنها اتلفته بما تركته عليه من عفنها وافرازاتها .



المزروعات •

وتجري تربية الحشرات في المختبر ايضا، بالاضافة الى جمعها من الحقول، وذلك لان تربيتها في المختبر ، تعطي الاختصاصيين معلومات ادق ، عن تاريخ حياتها وتطورها وخصائصها • وهكذا يجري التقاط الحشرات من المزارع ، ثم وضعها في قوارير ، واطعامها من غذائها الطبيعي ، الذي كانت تعيش عليه •

مكافحة هذه الحشرات

ومن الواضح ، ان هذه الدراسات ما هي الا خطوات اساسية ، للوصول الى طريقة او طرق متعددة لابادة الحشرات • ويستعمل الآن عدد من المبيدات السامة، جرى تجريبها، وثبتت فائدتها في قتل الحشرات • والمكافحة الآن ما زالت في الطور الاولي• ولكن ينتظر أن يقوم المزارعون انفسهم ، متى رأوا فائدة هذه المبيدات السامة ، بالاستفادة من هذه الدراسات ، حتى تتحسن مزروعاتهم •

وتستورد مبيدات الحشرات هذه من بلدان كثيرة ، مثل انكلترا والمانيا والولايات المتحدة • وهي كما اسلفنا مواد كيماوية سامة ، الا انه قد روعي في تركيبها ، ان تكون عديمة الضرر بالمنتوجات الزراعية نفسها، وان تكون عديمة الضرر بصحة المزارع ، الذي يقوم باستعمالها عند اقتضاء الحاجة •

وفي هاتين الصورتين يظهر الفرق واضحا بين الخضار التي تترك تحت رحمة الحشرات والآفات الزراعية ، والخضار التي ترش بمبيدات الحشرات . ففي الصورة الاولى نرى كرنبة (ملفوفة) لم ترش بالمواد الكيماوية الخاصة بمكافحة الحشرات ، ولذلك فقد سطت عليها هذه الحشرات ونخرتها فاتلفتها كليا . وفي الصورة الثانية نرى كرنبة اخرى رشت بالمواد الكيماوية ، فحمتها هذه المواد من الحشرات وابقتها سليمة . وهكذا يستفيد منها الزارع والمستهلك على السواء .





خبراء شركة ارامكو يشرحون للمزارعين عمليا طريقة رش المزروعات بالمواد الكيماوية القاتلة للحشرات ، وذلك لحماية المزروعات من شر هذه الحشرات وضررها .



اثنان من المزارعين في احدى مزارع المقاطعة الشرقية ، يقومان برش مزروعاتهما بالمواد الكيماوية لوقايتها من الحشرات، وبذلك يضمنان لنفسيهما محصولا طيبا وانتاجا سليما نظيفا .



جانب من المعرض الذي اقامته دائرة الصناعات العربية في مدخل المبنى الرئيسي لشركةارامكو بالظهران، وعرضت فيه بعض الحشرات والآفات الزراعية في المقاطعة الشرقية ، التي كانت موضوع دراسة الاستاذ عبدالمنعم تلحوق - خبير الحشرات الزراعية ، الذي استقدمته الشركة خصيصا للقيام بهذه الدراسة .

داء الجدري

اسباب انتشاره ، اعراضه ، علاجه والوقاية منه

الجدري مرض بالغ الخطورة ، تسببه جراثيم غاية في الصغر ، بحيث لا ترى الا بأقوى انواع المجاهر •

وهذا المرض، هو من الامراض التي تنتشر عدواها ، وتنتقل من شخص الى آخر ، بسهولة متناهية • والاشخاص الذين يتعرضون له ، غالبا ما يصابون به ، ما لم يطعموا باللقاح الواقي منه •

ويغزو هذا المرض الناس على اختلاف اعمارهم • الا انه اشد خطرا على الاطفال الصغار منه على غيرهم •

كيف ينتشر الجدري

ينتشر الجدري عن طريق الاتصال بشخص مصاب بهذا المرض • ويكون انتقاله من المصاب الى المعافى ، عن طريق الافرازات ، التي تخرج من فم المريض بالجدري ، او من انفه ، او عن طريق الاشياء الملوثة بالصديد ، الذي تفرزه البثور ، او قشور القروح •

وانتقال عدوى هذا المرض ، من الشخص المصاب به الى الآخرين ، يمكن ان يتم ، حتى قبل ان يبدأ الطفح بالظهور على جلد المريض •

ويظل خطر انتقال عدوى الجدري من المريض ، طيلة مدة مرضه ، وحتى بعد أن تختفي البثور والقروح ، التي تنتشر عادة على جسم المريض •

وفي حالة التعرض لجراثيم هذا المرض ، فان الانسان يصاب به عادة ، خلال فترة تتراوح بين سبعة ايام وستة عشر يوما • ولكن هذه المدة تكون في الغالب اثني عشر يوما •

اعراض الجدري

الاعراض الاولى لهذا المرض لا تكون دائما واحدة في جميع الحالات، بل انها تختلف • بيد أنها تجيء عادة على شكل قشعريرة، وحمى، وصداع• وكثيرا ما يشعر المصاب ايضا بآلام في الجسم والاطراف •

وفي معظم الحالات، يلي ذلك ظهور الطفح الجلدي• ويظهر هذا الطفح اولا على الوجه ، ومن ثم يمتد الى الاذرع، وبقية اعضاء الجسم •

وهذا الطفح ، هو عبارة عن بثور او قروح ، تظهر على جلد المريض ، ثم تكون قشورا ، تتساقط خلال فترة تتراوح بين عشرة ايام واربعين يوما •

وتختلف حدة هذا المرض ، من حالة الى اخرى ، اختلافا كبيرا • ففي حين نجد أن الحالات الشديدة تخلف ندوبا عميقة ، بعد تساقط قشور القروح ، فان الاصابات البسيطة قد لا تخلف آثارا أو ندوبا بالمرة •

علاج الجدري

لم يوفق علم الطب بعد الى اكتشاف علاج شاف لمرض الجدري • ولذلك فان مهمة العناية الطبية باصابات الجدري ، تكاد تنحصر في تخفيف الضيق والانزعاج، الذي يعانيه المصاب بالجدري • كما ان هذه العناية موجهة ايضا نحو منع انتشار المرض ، وانتقال عدواه الى الاصحاء ، وذلك عن طريق عزل المصابين •

ولذلك فان مبادرة الفرد الى تطعيم نفسه ، اثر تعرضه لجراثيم الجدري ، ونجاح هذا التطعيم ، من شأنهما ان يحولا دون اصابته بهذا المرض ، او ان يخففا من حدة الاصابة على الاقل •

التطعيم ضد الجدري

مما يدعو الى التفاؤل، هو ان الوقاية من الجدري ، تكاد تكون لحسن الحظ من ايسر الامور، بالنسبة لطرق الوقاية من الامراض المعدية الاخرى المعروفة في العالم •

والتطعيم الناجح ، لا سيما اذا كان قد جرى حديثا ، لدرجة تجعله ساري المفعول ، هو خير ضمانة ، للوقاية من الاصابة بهذا المرض •

وعلى ذلك ، فانه يصبح في الامكان القضاء على مرض الجدري قضاء تاما، عن طريق تطعيم جميع الاشخاص غير المحصنين ضد الجدري ، تطعيما صحيحا • ونعني بالاشخاص غير المحصنين ، الاشخاص الذين لم يسبق لهم ان اصيبوا بهذا المرض • ذلك ان الانسان معرض للاصابة بمرض الجدري مرة واحدة في العمر ، اي ان من سبق له ان اصيب بهذا المرض مرة، لا يصاب

به عادة مرة اخرى •

ويتضح مما تقدم ، ان التطعيم هو الطريقة الوحيدة المعروفة ، للوقاية من هذا المرض بشكل أكيد •

تكرار التطعيم

اما عدد المرات التي يجب ان يتكرر فيها تطعيم الفرد ، فيتوقف على عدة اعتبارات • ولنأخذ على ذلك مثلا ، الشخص الذي يتعرض للاصابة بالعدوى من مريض بالجدري •• مثل هذا الشخص يجب تطعيمه، او اعادة تطعيمه في الحال •

اما فيما عدا ذلك ، فان السلطات المسؤولة عن شؤون الصحة في كل منطقة ، هي التي تنذر الناس عادة ، وتنصحهم كم مرة يجب ان يتطعموا ، وعلى اية فترات ، تبعا لعدد اصابات الجدري، التي تحدث في تلك المنطقة•

دلائل نجاح التطعيم

وللتأكد من الحصول على الفائدة المتوخاة من التطعيم ، الا وهي الوقاية، يجب ان يظهر لهذا التطعيم «رد فعل» واضح •• أي يجب ان تظهر دلائل نجاح التطعيم ••

فالشخص الذي لم يسبق له ان اصيب بمرض الجدري ، يلاحظ عندما يجري تطعيمه لاول مرة ، ان موضع التطعيم في جسده، قد اصبح بعد فترة قصيرة ، بقعة حمراء متورمة ، يتوسطها قرح صغير • ثم يلاحظ ايضا ان هذا القرح الصغير ، سرعان ما تصبح له قشرة ، لا تلبث بعد بضعة ايام ان تسقط ، مخلفة مكانها ندبا صغيرا ، من نوع الذي يخلفه عادة مرض الجدري•

اما اذا لم تظهر هذه النتائج — من الاحمرار فمعنى ذلك ان التطعيم لم يكن ناجحا ، ولذا يجب ان يعاد مرة ثانية •

ولكي نقوم بواجبنا نحو انفسنا ونحو ذوينا ، يجب ان نتذكر دائما الامور التالية :

اولا : ان الجدري مرض خطير جدا، وان السبيل الى الوقاية منه هو التطعيم الناجح •

ثانيا : ان التطعيم الناجح ، الذي مضى عليه عدة سنوات ، قد لا يقينا اليوم من الاصابة بالجدري •

ولذلك فانه من الحكمة ان نعيد تطعيم انفسنا ، حالما تظهر اصابة بالجدري ، في الوسط او البيئة التي نعيش فيها •

ثالثا : ان الاطفال يجب ان يطعموا ضد الجدري في سن مبكرة ، ويجب ان يعاد تطعيمهم مرة ثانية ، اول ما يبدأون في الذهاب الى المدرسة •

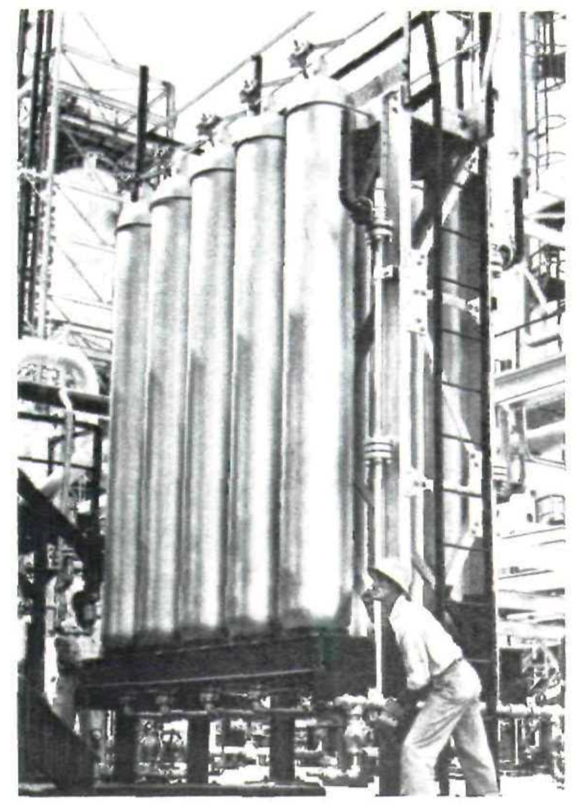
رابعا : اننا يجب ان نبلغ اقرب طبيب ، عن اية اصابة بالجدري نعرف عنها ، كما يجب ان نتبع بدقة ارشادات الطبيب ، فيما يتعلق بعلاج المريض ، او عزله ، او ادخاله الى المستشفى •

خامسا : ان نتبع بعد التطعيم، جميع ارشادات الطبيب ، فيما يتعلق بمعالجة موضع التطعيم في اجسامنا •

وخلاصة القول ، التي يجب ان لا تغرب عن بالنا ابدا ، هي ان مرض الجدري مرض خطير، يفتك بالكثيرين، ويذهب ضحيته كل عام ، عدد ليس باليسير ، في مختلف اقطار العالم • الا اننا مع ذلك ، نستطيع ان نحول دون وقوعه وانتشاره ، عن طريق التطعيم الناجح ، واعادة هذا التطعيم ، كلما اقتضى الامر •



وحدة جديدة لنزع المواد الكبريتية تضاف الى معمل التكرير في رأس تنورة



بعض الاسطوانات والانابيب التي تكون جزءا رئيسيا من وحدة نزع المواد الكبريتية في مصفاة رأس تنورة . ويبدو في مقدمة الصورة (الى اليمين) السيد محمد سويكت ، الذي يعمل مشغلا تحت التدريب في هذه الوحدة ، يفتح احد الصمامات .

تم منذ حوالي شهرين ، انشاء وتركيب الوحدة الجديدة لنزع المواد الكبريتية من الزيت ، التي كانت الشركة قد قررت اضافتها الى معمل التكرير برأس تنورة ، وباشرت هذه الوحدة عملها في الحادي عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٧٦ .

ومهمة هذه الوحدة ، التي بلغت تكاليفها حوالي اثنين وعشرين مليون ريال سعودي (ستة ملايين دولار) ، هي تحسين صنف زيت الديزل الذي تنتجه مصفاة رأس تنورة ، وذلك عن طريق نزع المواد الكبريتية ، التي تكون عادة موجودة فيه بنسبة تتراوح بين واحد واربعة اعشار في المئة (١ ٤/١٠ ٪) وستة اعشار في المئة (٦/١٠ ٪) .

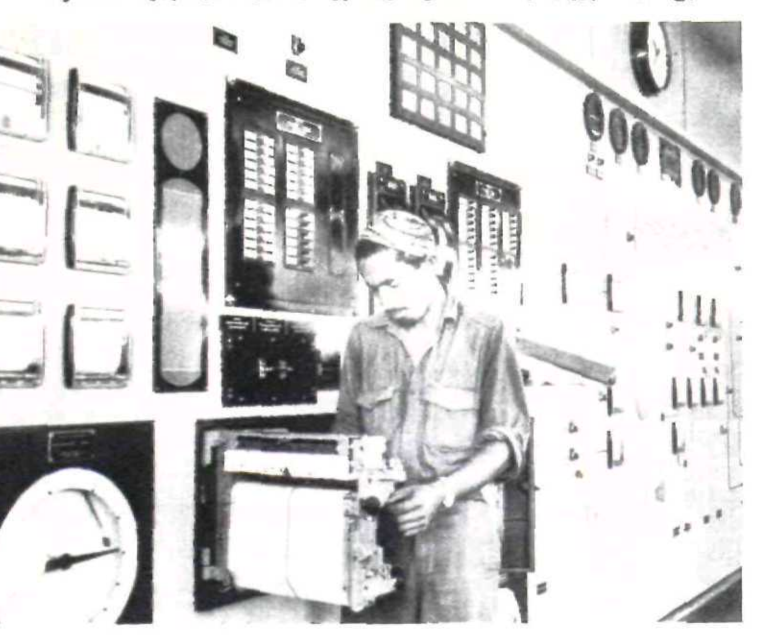
وتبلغ طاقة الانتاج المقررة لهذه الوحدة الجديدة ١٥,٠٠٠ برميل في اليوم ، من زيت الديزل الخالي ، او الذي يكاد يكون خاليا من المواد الكبريتيـة .

وقد اجريت في الشهرين الماضيين عدة فحوص مختبرية ، على زيت الديزل الذي تنقيه هذه الوحدة حاليا ، فاتضح من نتائج هذه الفحوص ان نسبة المواد الكبريتية التي تتبقى في زيت الديزل هذا ، اقـل من عشر الواحد في المئة (١/١٠ ٪) ، مما يجعل هذه النتائج مرضية للغاية .

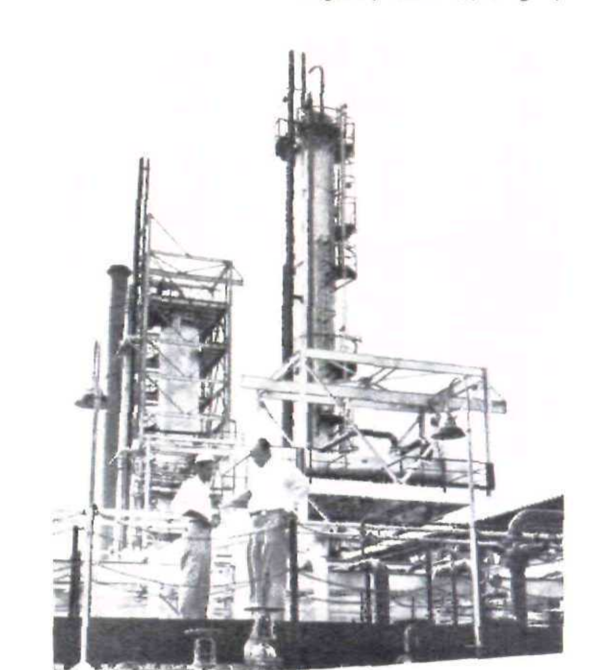
واهمية هذه الحقيقة ـ اي انخفاض نسبة المواد الكبريتية ، في زيت الديزل الذي تنتجه شركة ارامكو ، الى هذا الحـد الادنى ـ تجعل هذا الزيت اقدر على مزاحمة زيـوت الديزل المحتوية على نسبة منخفضة من المواد الكبريتية ، التي تنتجهـا البلدان الاخرى .

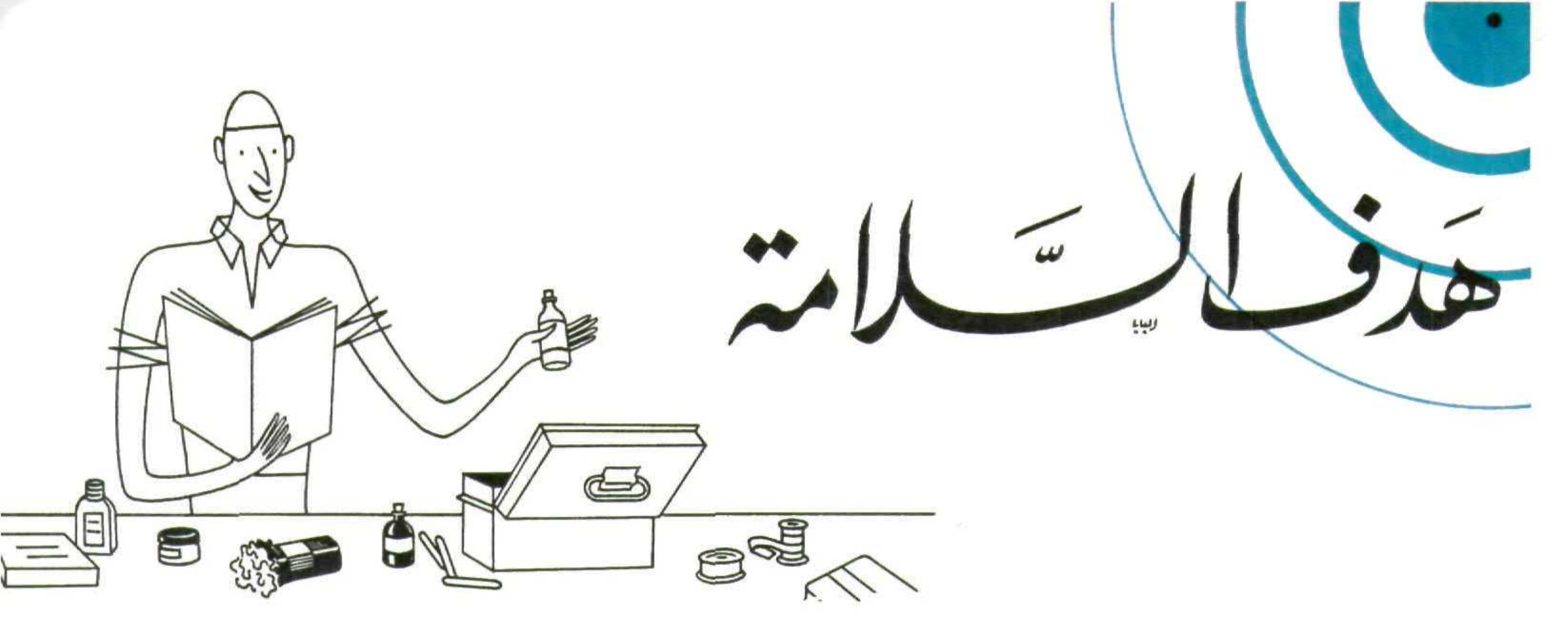
ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ايضا ، هو ان الغاية الرئيسية من بناء هذه الوحدة الجديدة ، هي معالجة الزيت الخام المستخرج من حقل السفانية ، هذا الزيت الخام الذي ترتفع فيه نسبة المواد الكبريتية اكثر مـن المألوف .

يحتاج كل معمل من المعامل العديدة ، التي لا غنى لصناعة الزيت عنها، الى غرفة لمراقبة العمليات مراقبة دقيقة . ويرى هنا السيد عامر بن سعد ، الميكانيكي المختص باصلاح الاجهزة والآلات ، في غرفة المراقبة ، التابعة لوحدة نزع الموادالكبريتية بمصفاة رأس تنورة، يراقب عمل احدى اجهزة هذهالغرفة.



منظر عام للوحـدة الجديدة الخاصة بنزع المواد الكبريتية من الزيت ، في مصفاة رأس تنورة . وقـد كلفت هذه الوحدة ستة ملايين دولار . ويرى في المقدمة (الى اليسار) السيد حسن بن سعد ، احد موظفي هذه الوحدة (وهو مشغل تحت التدريب) واقفا مع رئيسه، المستر كريج ويمان ، المسؤول عن الوحدة ، يتباحثان في بعض الامور المتعلقة بالعمل .





هدف السلامة

اعتاد قسم السلامة ، منذ حوالي اواسط عام ١٣٧٦ ، ان يصدر في مطلع كل شهر ، كتيبا صغيرا ، يتناول موضوعا حيويا ، بالنسبة لسلامة موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ، ويكون ذلك الموضوع ، بمثابة هدف ، يسعى اليه الجميع في ذلك الشهر ، ويوجه اليه كل الاهتمام والجهد، في حقل السلامة ومنع الاصابات والاخطار .

وقد صدر الكتيب الاول ، او الهدف الاول، في شهر جمادى الثاني عام ١٣٧٦، بعنوان «العناية بالترتيب والنظافة في مكان العمل » . وتلا ذلك كتيبات عديدة ، تناولت شتى الموضوعات ، منها اخطار السقوط والانزلاق ، والاخطار التي تنشأ استعمال المواد والادوات ، والاخطار التي تهدد ين ، والاخطار التي تنشأ عن استعمال المواد والسوائل الكيماوية ، واخطار الطقس الحار ، والاخطار التي تتعرض لها اليدان والقدمان ، والاهتمام بالادوات اليدوية التييستعملها الموظفون في اعمالهم .

وفي مطلع هذا الشهر (صفر ١٣٧٧) صدر كتيب جديد ، يتناول موضوعا بالغ الاهمية ، لا في اعمالنا فحسب بل وفي جميع نواحي الحياة. ذلك هو موضوع الاسعاف الاولي .

ان اهمية الاسعاف الاولي ، في التقليل من خطورة الاصابات ، معروفة لدى الكثير من الموظفين . وهنالك حالات كثيرة ، خبرناها في اعمالنا ، كان للاسعاف الاولي ، وللذين قاموا به، فضل كبير في تخفيف آلام المصابين ، وفي تخليص البعض منهم من موت محقق .

قد يكون الموظف منهمكا في عمله ، في ورشة من الورش ، او في احد المخازن ، او عند بئر للزيت ، فيتعرض احد زملائه لاصابة في حادث ما . ترى ما الذي يتحتم على ذلك الموظف ، القيام به آنذاك ، لا سيما اذا كانت الاصابة قد حصلت في مكان قصي ، يستغرق استدعاء الطبيب اليه مدة من الزمن ؟ ذلك ما يبينه هذا الكتاب . ففي الصفحة الاولى نجد ارشادات عامة ، يجب اتباعها في مثل هذه الحالة . وهذه الارشادات هي :

١ ـ يجب الا يحاول اي موظف ، اخراج شظية ، او اي مادة غريبة ، مهما كانت ، من عين المصاب . بل يجب طلب المساعدة الطبية فورا .

٢ ـ يجب ابقاء المصاب مستلقيا في وضع مريح ، وابقاء رأسه مستويا مع جسمه ، الى ان يعرف نوع الاصابة ، ومدى خطورتها .

٣ ـ يجب تنظيف فم المصاب من الاوساخ ، او اي شيء قد يسبب توقف النفس .

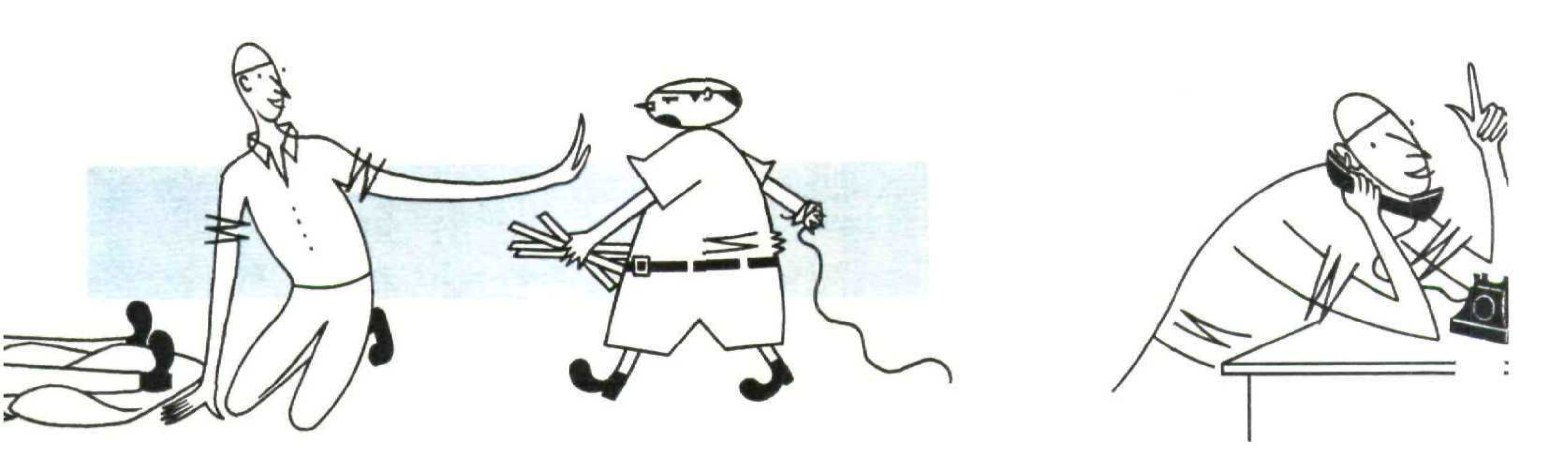
٤ ـ يجب ابقاء المصاب دافئا ، باي وسيلة في متناول اليد ، لا سيما وان البطانيات متوفرة في مراكز الاسعاف الاولي . وكذلك يجب طمأنة المصاب ، والحيلولة دون رؤيته لاصابته .

٥ ـ يجب المحافظة على هدوء الاعصاب ، وعدم التسرع في نقل المصاب ، ما لم يكن ذلك ضروريا جدا .

٦ ـ يجب ان لا يسقى الشخص الفاقد الوعي ماء ، او اي نوع آخر من السوائل ، بحال من الاحوال .

ثمّ يتطرق الكتاب ، الى ذكر بعض الاصابات الخاصة، وتفصيل مايجب فعله لكل واحدة منها . ونذكر من هذا القبيل ، نزيف الدم من الشرايين ، والكسر في العظام ، واجراء التنفس الاصطناعي ، في حالات الغرق او الاختناق ، والتسمم بالغاز ، والصعق بالتيار الكهربائي ، والحروق بانواعها ، سواء ما ينتج عن ملامسة الحرارة ، او ما ينتج عن ملامسة السوائل الحارة، المشبعة بالرطوبة. وهنالك حالات الانهاك والتعب، الناتجان عن الحر ، وضربة الشمس ، والتشنج بفعل الحر ، وكذلك الحالات الطارئة ، التي يبتلع فيها شخص ما ، نوعا من السموم .

وفي نهاية الكتاب ، حديث موجز ، عن كيفية نقل المصاب من مكان لآخر ، اذ ان نقله بطريقة خاطئة ، غالبا ما يؤدي الى اشتداد الاصابة ، وازدياد حدة الصدمة ، وقد يعرض حياة المصاب في كثير من الاحيان للخطر . لذلك فانه من الضروري ، الا يتم نقل الشخص المصاب باصابة خطيرة ، قبل وصول الطبيب ، او احد المرضين ، الا في حالة الضرورة القصوى . واذا استدعت الضرورة نقل المصاب ، فيجب ان يتيقن القائمون على ذلك ، من ان هذا النقل ، لن يسبب اي مضاعفات . اما وسائل النقل الصحيحة ، فمبينة في الكتاب ، وموضحة بصور عديدة .

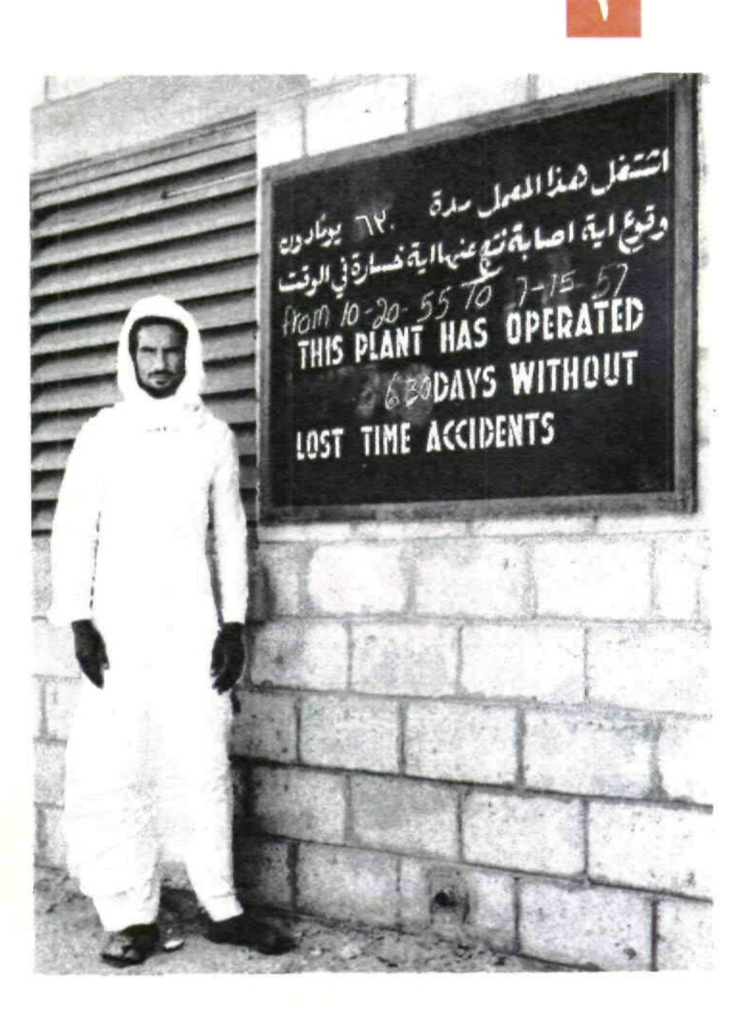



أنباء مصورة



١

٢


اشتغل هذا المعمل مدة ٦٣٠ يوماً دون
وقوع اية اصابة نتج عنها اية خسارة في الوقت
From 10-20-55 TO 7-15-57
THIS PLANT HAS OPERATED
630 DAYS WITHOUT
LOST TIME ACCIDENTS



٣



٤

١ زار الظهران خلال الاسبوع الاخير من ذي الحجة عام ١٣٧٦ ، صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سعود، القائد العام للحرس الوطني . وكان قبل ذلك قد زار رأس تنورة ، والدمام ، وبقيق ، كجزء من جولته التفتيشية للمقاطعة الشرقية ، لتفقد وحدات الحرس الوطني . وقد قام سموه اثناء وجوده في الظهران ، بزيارة منشآت الشركة المختلفة ، ومن جملتها بناية الورش المجمعة ، حيث التقطت له هذه الصورة . ويرى الى اليسار السيد عبد المنعم عبدالله ، المسؤول عن ورشة الصفائح المعدنية، يشرح لسموه عمل احدى الآلات في هذه الورشة .

٢ اقامت دائرة توزيع منتجات الزيت ، في اواخر شهر ذي القعدة عام ١٣٧٦ ، مباراة لابتكار اقوال ، يتخذ منها موظفو الشركة شعارا للسلامة . وقد فاز بالجائزة الاولى، وقدرها خمسون ريالا سعوديا ، السيد خشمان بن عبيد، احد موظفي مستودع البترول السائب في الهفوف . وكان القول الذي جاء به السيد خشمان ما يلي : « لا فائدة من الندم على ما فات . فكر في المستقبل ، واعمل بطريقة مأمونة العاقبة . » وهذه هي صورة الفائز الاول ، السيد خشمان بن عبيد ، ننشرها تشجيعا له ، ولامثاله من الموظفين ، الحريصين على مراعاة انظمة السلامة . مبروك يا اخ خشمان .

٣ السيد حسن بن حبيب ، الذي فاز بالجائزة الثانية – وقدرها ثلاثون ريالا سعوديا – في مباراة شعارات السلامة ، التي اقامتها دائرة توزيع منتجات الزيت . ويعمل السيد حسن في مستودع البترول السائب في رأس تنورة . اما القول الذي جاء به فهو « لا تكتف بالتفكير في سلامتك انت فقط ، بل فكر في سلامة الآخرين . » تهانينا القلبية لك ايضا يا اخ حسن .

٤ ضربت منطقة رأس تنورة ، خلال الشهور القليلة الماضية ، رقما قياسيا جديدا ، في المحافظة على السلامة، وذلك بقضاء خمسة وثلاثين يوما ، دون وقوع اصابة مقعدة عن العمل . وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال عام، في الثاني والعشرين من ذي الحجة الماضي ، حضره جمهور غفير من موظفي الشركة ، كما حضره ايضا عدد من رجال الحكومة ، على رأسهم سعادة الامير صالح العطيشان ، امير رأس تنورة ، والسيد عابد الشيخ ، مدير الشرطة . وقد خطب في الحضور كل من سعادة الامير ، والمستر كرامبتون ، مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة ، فشكرا الموظفين على تيقظهم وانتباههم ، وهنآهم ، وحثاهم على متابعة هذه الجهود المشكورة ، كي تظل راس تنورة دائما « موطن السلامة » . وقد التقطت هذه الصورة لسعادة الامير صالح العطيشان ، ساعة وصوله الى مكان الاحتفال.



٥

٥ اقام معالي الشيخ محمد ابو بكر با خشب باشا ، مساء الثلاثاء في الرابع من ذي الحجة عام ١٣٧٦ ، حفلة عشاء فخمة ، على شرف المستر ف. ا. ديفيز ، واعضاء مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية . وقد اقيمت هذه الحفلة على سطح عمارة با خشب الجديدة ، التي تحتل مكاتب شركة ارامكو بجدة قسما منها . وقد حضرها عدد من كبار موظفي الحكومة والشركة ، ووجهاء واعيان جدة ، ورجال الاعمال فيها . ويرى في الصورة اعلاه صاحب الدعوة ، يستقبل المستر ديفيز .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١)



وجدت فيه فرصة سانحة لاستشارتكم في امر مضى علي زمن وهو يجول في خاطري ، دون ان اهتدي فيه الى وجه الصواب .

انا يا سيدي شاب في السادسة والعشرين من العمر ، لم يسعدني الحظ بالحصول على القدر الذي اطمح اليه من العلم ، لا كسلا مني ، بل لظروف مالية قاسية ، لم يكن لي فيها حول ولا قوة .. ولكن هذه الظروف قد زالت والحمد لله ، وتمكنت من توفير بعض المال . وانا ما زلت اعزب، ورغبتي ما زالت قوية لاستكمال دراستي.. ولكنني اشعر في كثير من الاحيان بان عامل السن قد اصبح عقبة في طريقي .. او كما نقول في الدارج — قد فاتني القطار — فما رأيك انت..؟ وبماذا تنصحني ..؟

لطفي الخطيب — الخبر

(القافلة) لا يسعني يا اخ لطفي قبل كل شيء الا ان اشكرك على هذه الثقة الغالية ، واسأل الله ان يهدينا جميعا الى الرأي السديد. اما نصيحتي لك كأخ ، فهي ان لا تتردد ابدا في السعي للحصول على المزيد من العلم واستكمال دراستك . وفي اعتقادي ان الانسان مهما بلغ من العمر ، لا يمكن ان يفوته القطار ، خصوصا فيما يتعلق بالعلم، هذا اللهم اذا وجدت الرغبة والارادة وصحت العزيمة . وستجد غدا ، اذا قدر لك ان تلتحق باحدى الجامعات في الغرب ، ان بين طلابها من هم اكبر منك سنا بكثير .. لذلك احزم امرك وتوكل على الله .. فقط حاول جهدك ان تحدد هدفك بالضبط قبل ان تشرع في التنفيذ. ونحن بدورنا نتمنى لك التوفيق .

—

حضرة الفاضل رئيس تحرير قافلة الزيت المحترم

بعد التحية ، اعرض انني شغوف جدا بمطالعة مجلتكم ، التي ما برحت تنقل الينا انباء النهضة الكبرى في المقاطعة الشرقية عامة ، وانباء صناعة البترول فيها بنوع خاص . ولما كنت لا استطيع الحصول عليها الا باستعارتها من الاصدقاء، مما يسبب لهم ازعاجا ولي احراجا ، لذلك ارجوكم تسجيل اسمي كمشترك وارسال المجلة الى عنواني ادناه .

محمد الاحمد السليمان

المعهد العلمي — المجمعة

(القافلة) حبا وكرامة يا استاذ محمد ، وادامك الله مثالا للذوق الرفيع والاخلاق العالية ... ومن الان فصاعدا ستصلك القافلة على عنوانك باستمرار باذن الله .

المكرم محرر مجلة قافلة الزيت

انه لمن دواعي سروري ان انتهز هذه الفرصة لاشكر لكم حرصكم على تعريف الجمهور بما تقوم به شركة الزيت العربية—الامريكية من اعمال جليلة ، وان اعلمكم انني اجد في « القافلة » المحبوبة خير معين لي على شرح اعمال الزيت لطلابي . ولذلك ارجو ان تتكرموا باهدائي اشتراكا سنويا فيها .

عبد العزيز محمد البياتي

مدرسة حريملاء

(القافلة) هذا فخر لنا يا استاذ عبد العزيز ان تكون قد وجدت في القافلة عونا على اداء رسالتك التربوية النبيلة . واننا اذ نعلمك اننا قد سجلنا اسمك في قائمة مشتركينا ، لنتمنى لك ولطلابك النجباء كل تقدم ونجاح .

—

الاستاذ الكريم رئيس تحرير قافلة الزيت

تحية الاخوة الصادقة ، وبعد فقد اهداني احد الاخوان المقيمين بالمنطقة الشرقية عددا من مجلتكم « قافلة الزيت » فتناولتها معتقدا اني لن اجد فيها ما يستحق المطالعة .. ولكن اعتقادي سرعان ما تبدد وتلاشى ، عندما فتحتها وبدأت اتصفحها ، فاذا بي لا اتركها ، الا بعد أن قرأتها بأكملها ، من اول صفحة الى آخر صفحة .. ولقد وجدت فيها والله ما جعلني اقول انها ليست قافلة زيت فحسب ، بل قافلة ادب وعلم وثقافة.

بقي ان احيطكم علما انني اخذت ابحث عنها في المكتبات لاشتريها ، ولكنني اخبرت انها توزع مجانا ، ولذلك لم يكن لي بد من ان اتطفل عليكم، بطلب ادراج اسمي ضمن مشتركيكم ، وارسال اعدادها لي حال صدورها .

فهد العلي العريفي

فرع وزارة الزراعة — حائل

(القافلة) هذا ليس تطفلا ابدا يا استاذ فهد .. فنحن دائما في خدمتك وخدمة القراء الكرام . واننا اذ نشكرك على مديحك واطنابك ليسرنا ان نعلمك ان القافلة ستصلك بعد اليوم بانتظام ان شاء الله .

—

محرر قافلة الزيت الاستاذ سامي قبيسي المحترم

انني من المشغوفين بمطالعة مجلتكم الفتية ومن المعجبين بها . ولكن من المؤسف انها لا تباع في المكتبات التي بطرفنا . لذلك ارجو ارسال المجلة الى عنواني ادناه ، وافادتي عن قيمة الاشتراك . كما ارجو ايضا افادتي اذا كنتم تقبلون الالغاز والفكاهات من القراء .

عبد العزيز العلي السويد — بريدة

(القافلة) ان مجلة « القافلة » يا استاذ عبد العزيز لا تباع ، وليس لها اي بدل اشتراك، بل هي توزع مجانا لكل من يطلبها ، ويسعدنا ان نعتبرك من مشتركينا ، وان نرسل لك نسخة من كل عدد حال صدوره . اما بخصوص الالغاز والفكاهات فاننا نرحب بكل ما يصلنا من القراء، شريطة ان يكون صالحا للنشر .

—

المكرم محرر قافلة الزيت

تحية تقدير واجلال ، وبعد احيطكم علما بانني قد نقلت من امانة جمارك المقاطعة الشرقية الى جمرك ميناء الدمام . ولذا ارجو ان تتكرموا بارسال القافلة الى عنواني الجديد بدلا من العنوان القديم .

محمد عبد القادر طلحة

جمرك ميناء الدمام — ص.ب (٨٨)

(القافلة) بكل سرور يا اخ محمد .. وسنرسل لك القافلة في المستقبل على العنوان الجديد ، كما نتمنى لك كل خير وفلاح في وظيفتك الجديدة .

هذا وقد حمل الينا البريد خلال الشهر الماضي مجموعة اخرى كبيرة من رسائل القراء ، وكلها رسائل اعجاب واطراء ، وطلبات اشتراك في القافلة . اما اصحاب هذه الرسائل فهم السادة سليمان العمري ، مأمور بريد وادي الحموم . عبد العزيز بن صالح الزامل من الخبر . محمد بن علي بن مشعي من البرك . احمد عبد الواحد حامد من جيزان . احمد محمد النعيمي ، الاستاذ بمدرسة الهفوف الابتدائية الثالثة . الطالب ابراهيم بن عبد العزيز السويلم من المبرز . محمد السليمان الحسياني ، وابراهيم عبد العزيز الحواس ، ومحمد العبد العزيز العقيلي ، وسليمان الفايز ، وعبدالله الشعيبي ، وابراهيم الجاسر ، وعبدالله بن سليم ، وجميعهم من الخرج . ودخيل السليمان الخزعل ، مأمور بريد الزلفي ، وعبدالله المحمد العليوى ، من الزلفي ايضا . ومحمد قربان ، ومحمد حسن مكاوي ، وابراهيم علي تيرو ، وعبد الوهاب محمد دورى ، وعبدالله با منح ، وفؤاد برجس ، وعدنان شريف ، وجميعهم من مكة المكرمة . وحسين عرب ، ومحمد نذير خجا ، ومحمد ابراهيم بخش ، وجميعهم من جدة. ومحمد بن عبدالله العثمان ، وعلي العبدالله الخلف ، وعلي عبد المحسن المخلف ، وعثمان بن عبد العزيز الموسى ، وعبدالله الفهد القرع ، وعبد الكريم الشيقح ، وناصر سليمان السعيد ، وصالح بن محمد سيف ، وعبدالله بن محمد سيف ، وابراهيم السيف ، وعبد العزيز المحمد السيف، وعبد الرحمن بن فيصل بن معمر ، ومحمد بن عمر بن عتيق ، واحمد بن محمد الزويمل ، وناصر العبدالله العجاجي ، وعلي العبدالله المخلف ، وسليمان العبد الله المخلف ، وعبدالله بن عبد العزيز الفبيب ، وجميعهم من الرياض . وناصر بن عبد الرحمن الفاير من الدمام ، وعبد العزيز بن نايف من الدمام ايضا . والطالب هشام مالك من دوما بسوريا . وعبد الهادي النيال ، ومحمد انيس ، وكلاهما من حلب بسوريا . واحمد عزام المدرس بمدرسة برجا الرسمية ، قضاء الشوف بلبنان . وجميل البحري ، من صيدا بلبنان ايضا . وصبحي محمد موسى عبد الباري ، من بركة السبع ، ديا الكوم منوفية بمصر . وحلمي حنفي محمد عثمان من ابو الفرج بمصر ايضا .

ونحن اذ نشكر هؤلاء السادة على ثقتهم بنا وتشجيعهم لنا ، ونسأل الله ان يقدرنا على الاستمرار في السير بالقافلة قدما ، نفيدهم انا قد ادرجنا اسماءهم في جداول مشتركينا وسنوالي ارسال القافلة لهم شهريا باذن المولى.

المحرر

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
■				■				■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
				■					٨
■				■				■	٩

افقيا

١) كلمة واحدة بمعنى طلب الرحمة .

٢) كلمة واحدة بمعنى مجموعة اشعار .

٣) ثلاث كلمات : الاولى اسم طائر خرافي تنسب اليه الضخامة ، والثانية بمعنى ثار وتهيج ، والثالثة اسم المادة التي تصنع منها القهوة.

٤) كلمتان : الاولى بمعنى احب حبا فائقا ، والثانية بمعنى قهر او تسلط .

٥) كلمتان : الاولى اسم آخر للحذاء ، والثانية بمعنى غير .

٦) كلمة واحدة بمعنى الاتهام بجرم .

٧) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر للحرير ، والثانية بمعنى كذب ، والثالثة اسم المرتفع من الارض .

٨) كلمتان : الاولى اسم آخر للسهول الخضراء ، والثانية صفة لمن كان له اصل شريف .

٩) كلمتان : الاولى بمعنى الاستعداد ، والثانية بمعنى مال الى الشيء ووثق بـه .

عموديا

١) كلمتان : الاولى بمعنى نشط وخف ، والثانية بمعنى ضخم وعظيم .

٢) كلمتان : الاولى بمعنى نقض العهد ، والثانية بمعنى غرس .

٣) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى اغلق ، والثانية بمعنى دلك ، والثالثة بمعنى المودة .

٤) كلمتان : الاولى بمعنى الصلف والكبر أو الضلال ، والثانية بمعنى الالحاح .

٥) كلمتان : الاولى اسم شرفة البيت ، والثانية بمعنى اهتز او اختلج .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى افتقر ، والثانية اسم اداة هندسية لرسم الدوائر .

٧) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى تأوه او احدث صوتا يعبر عن الالم ، والثانية بمعنى تغير لطول عهده ، والثالثة بمعنى لطم او ضرب بشدة.

٨) كلمتان : الاولى بمعنى فسد او سقط حكمه ، والثانية اسم فاكهة ورد ذكرها في القرآن الكريم .

٩) كلمتان : الاولى بمعنى جمع او امتلك ، والثانية بمعنى العطب او الوهن والفساد .

ذكرى صلاح الدين

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٨)

عكا ويافا والناصرة وقيسارية وحيفا ونابلس وعسقلان ، واخيرا اصبحت الطريق مفتوحة الى بيت المقدس •

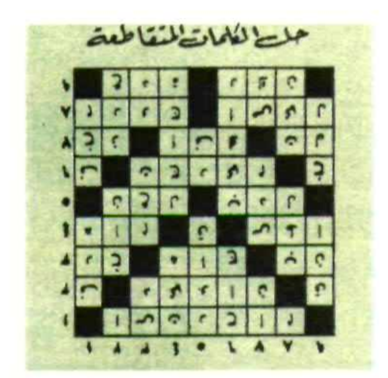
وكان صلاح الدين يرغب في دخول المدينة دون قتال • وارسل يفاوض السكان الذين مانعوا • فحاصرها وهاجمها ، حتى اضطرت الى التسليم عنوة • ولكن صلاح الدين لم يعامل الصليبيين كما عاملوا هم اهل القدس ، عند استيلائهم عليها قبل ٨٨ عاما ، بل اظهر كثيرا من التساهل والتسامح • ونرى المؤرخين المسيحيين انفسهم ، يغدقون عليه آيات الثناء والاعجاب ، لموقفه النبيل تجاه النساء والاطفال خاصة •

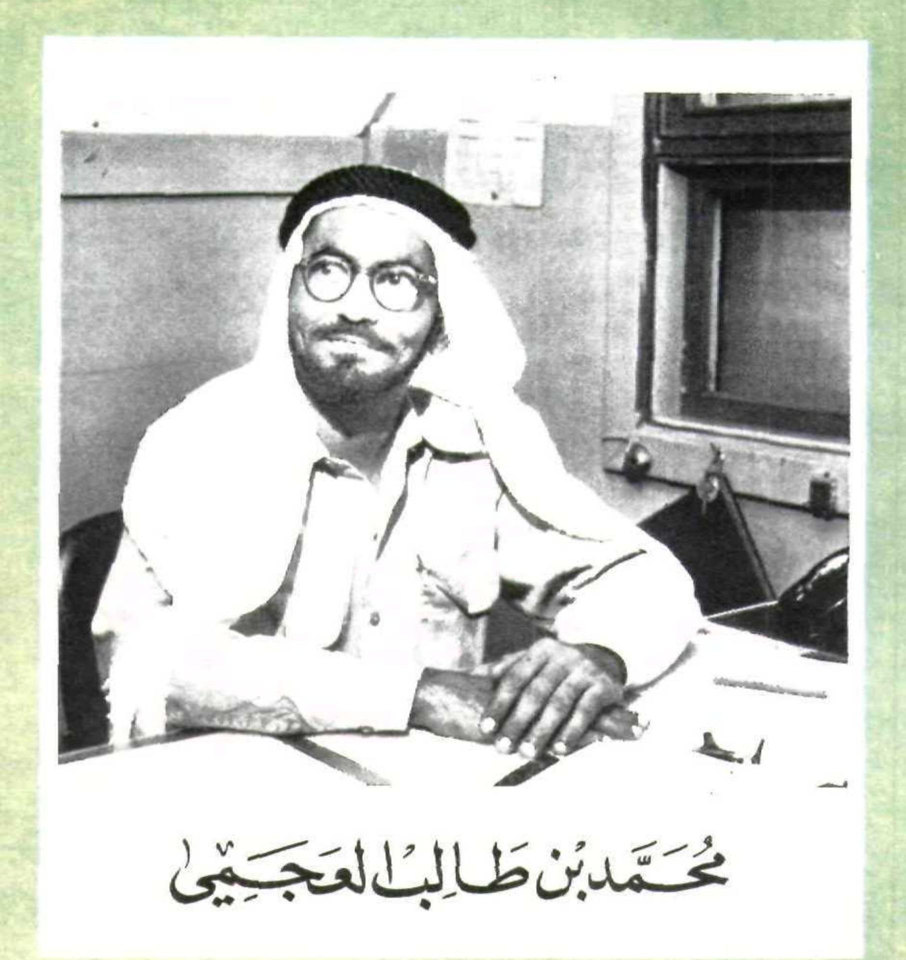
هكذا استطاع صلاح الدين الايوبي ان يكسر شوكة الصليبيين ، وان يطردهم من بلاد الشام ، حتى لم يبق في ايديهم سوى منطقة ضيقة على الساحل بين صور ويافا ، ثم في طرابلس وانطاكيا ، التي خرجوا منها ايضا بعد مدة من الزمن •

وهو لم يكتب له هذا النجاح الباهر ، الا لما اتصف به من بعد النظر ، والمهارة السياسية ، والثقة بالنفس ، والحزم في تنفيذ ما يصمم عليه ، والصبر على الشدائد ، والعمل المستمر دون كلل او ملل ، فكان حقا مثال البطولة في تاريخ الاسلام ، يجدر بالاجيال الحاضرة الاقتداء به •

صورة الغلاف

طائرة من ذوات الاربعة محركات ، تابعة لشركة الخطوط الجوية العربية السعودية ، جاثمة على ارض مطار الظهران ، تتزود بحاجتها من الوقـود .





محمد بن طالب العجيمي

هذا الكهل المليء بالحيوية والنشاط ، الطلق المحيا ، الباسم الوجه ، يعمل في شعبة تمهيد الطرق برأس تنورة .

ولد السيد محمد عام ١٣٣٥ في الرقيقة (من ضواحي الهفوف) . ولما بلغ اشده ، نزح الى الهفوف ، والتحق بالجندية ، حيث خدم في جيش بلاده حتى عام ١٣٦٣ .

وفي اواخر هذه السنة ، التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، وعين معاون لحام، في ورشة اللحامين .

وبعد ثلاثة اشهر ، انتقل الى دائرة عمليات الزيت برأس تنورة . ولكنه اكتشف ان العمل هنالك لا يتناسب مع ميوله ، فانتقل الى ورشة تركيب الانابيب ، حيث مكث ثلاثة اشهر اخرى . ولكن العمل في هذه الورشة ايضا لم يوافق ميوله ، فانتقل ثانية الى شعبة تمهيد الطرق .

ومن هناك ، ارسل محمد الى مدرسة السواقة بالظهران ، لتعلم قيادة السيارات . فمكث بها ثمانية اسابيع ، رجع بعدها الى دائرته ، وبدأ يعمل فيها كسائق .

وبعد فترة من الزمن ، عاد محمد الى مدرسة السواقة ثانية ، لتعلم قيادة الجرارات، والآلات الرافعة ، وآلات تسوية الطرق .

وفي عام ١٣٦٥ رقي الى وظيفته الحالية ، وهي رئيس سواقين .

ومنذ حوالي خمسة اشهر ، شعر محمد برغبة ملحة للاستزادة من العلم ، وتحسين كفاءاته ، رغم تقدمه في العمر ، فبدأ يذهب الى المدرسة ، حيث يتلقى دروسا في اللغتين العربية والانجليزية والحساب .

والسيد محمد متزوج ، وله ولد وبنت . ويبلغ ابنه السادسة من عمره ، واسمه حسين . وهذا هو السبب في ان اصدقاء السيد محمد ومعارفه يسمونه ابا حسين .

ويسكن ابو حسين مع عائلته ، في البيت الذي اشتراه من الشركة ، وهو احد البيوت التي انشأتها الشركة ، لسكنى موظفيها في حي رحيمه برأس تنورة .

وقد زار السيد محمد البحرين والكويت ، كما قام ايضا باداء فريضة الحج .